



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
قسم الاعلام

الأثر الاعلامي للقُدوة الحسنة

دراسة

لدور القُدوة في الاعلام الاسلامي

(بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير)

إعداد الطالب

صالح بن عبد الله الصالح الخليف

إشراف

الدكتور / محمد منير حجاب

أستاذ الاعلام الاسلامي المشارك / بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا
وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ "

صدق الله العظيم .

شكر وتقدير ...

أتقدم بواقر الشكر والتقدير لكل من مد يد العون والمساعدة فسي
انجاز هذا البحث ، وأخص بالتقدير والاعتراف سعادة :
الدكتور : محمد منير حجاب
الذي كان بفضل الله ثم بفضل جهوده وتوجيهاته ومعاونته للباحث الاثر الكبير
في اخراج هذا البحث .
كما اتقدم - ايضاً - بجزيل الشكر الى كل من :
عادة القبول والتسجيل بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

وعادة القبول والتسجيل
وعادة شئون الطلاب بجامعة الملك سعود

لحسن تعاونهم مع الباحث وتمكينه من التطبيق الميداني ، ومده بالنشرات
والاحصائيات . كما اتقدم الى جميع المختصين في مجالات الاعلام بالشكر
والتقدير وعلى رأسهم :-

سعادة الدكتور : مصطفى حسين كمال
سعادة الدكتور : عبد الخبير محمود عطا
لما ابدوه من سعة صدر وتعاون اثنى موضوع البحث .
كما اتقدم الى جميع المختصين في مجالات الدين والتربية وعلم النفس
والاجتماع وسناهج البحث - بالشكر والتقدير - لما ابدوه من مساعدة .

مقدمة

تدور هذه الدراسة حول موضوع هام ، يتفق مع ميول الانسان وفطرته ، ويؤثر في بناء شخصية الانسان في جميع مراحل حياته وخاصة في اتجاهات وسلوك النشء والشباب في فترات تنويعهم الاولى ، ويتوقف عليه نجاح المجتمع في التنشئة الاجتماعية ، وتكوين القيم الاجتماعية والدينية والانسانية ... ويعتبر من انجح الوسائل الاعلامية والتربوية في مجال الاقتناع والتأثير .. وقد كان من انجح الاساليب التي اتبعها الرسول صلى الله عليه وسلم - والرسول من قبله - في نشر الدعوة الاسلامية . هذا الموضوع هو " الاثر الاعلامي للقذوة الحسنة " .

ولست في حاجة الى التدليل على خطورة هذا الموضوع وأثره على حياة الافراد والجماعات التي تخلو منه القذوة الحسنة . ولعل لا أكون مبالغا اذا قلت ان الاعلام العربي والاسلامي - للأسف - يكاد يخلو في معظمه من هذا الأسلوب .

ورجال الاعلام والمسئولون عن رسائله ، هم أولى الاشخاص بالتشغل الحي لقيم الاسلام ومبادئه ، وضرب القذوة الحسنة لغيرهم . وتأکید أقوالهم بأفعالهم والصدق في ذلك والالتزام والثبات في الضمون الاعلامي بمبادئ الاعلام الاسلامي ، الذي يؤكّد مبدأ " المثل " .. لعلاج مشاكل الطفولة وتوجيه المراهقين .. الخ ، بدل التقليد والتفريب الاعلامي .

غير أن ذلك لا يعني مختلف رجال المجتمع في المجالات والتخصصات الاخرى ، من واجب المساهمة في هذه المسؤولية بحسب قدراتهم وطاقاتهم ، فالقذوة الحسنة ليست حكرا على فرد دون آخر ، وانما هي مسؤولية كل فرد

ينتهي الى المجتمع الاسلامي مهما كان مجاله وتخصصه ، سواء كان فردا أم افرادا معينين أو مؤسسات معينة .

ونظرا الى تفشي الكثير من الظواهر السلبية في اعلامنا ومجتمعاتنا العربية والإسلامية - بسبب غياب القدوة الحسنة - ، وإشارة الى خطورة ذلك فقد رأيت أن أسهم في معالجة موضوع الدراسة بهذا الجهد المتواضع .

وما أقدمه في هذه الدراسة ، أنا هو كشف لثام أو فتح ستار عن شمعة تضيء منذ أمد بعيد ... ، غفل عنها رجل الاعلام خاصة ، وغفل عنها الانسان بصفة عامة . أبرزت - هذه الدراسة - الدور الحيوى والايجابي للقدوة الحسنة ، والدور السلبي الذى تشتمل عليه ، ومدى الاضرار التي تترتب عليها وسبل العلاج .

وأعتقد أن هذا الموضوع يحتاج الى مثل هذه الدراسات التحليلية ، والى مزيد من الدراسات العلمية الدقيقة المعتمدة على الدراسات السحيقة والاحصائية ... ، حتى يمكن وضع استراتيجية تطبيقية يمكن أن تشغل الفراغ الاعلامي على الساحة ... واقترح أوجه العلاج الملائمة . فقد تجدر الاشارة الى أن المؤلفات الاعلامية الحديثة ، لم تول هذا الموضوع من العناية قدر ما أولت وسائل الاعلام الاخرى .

وانني اهيب بمراكز البحوث والدراسات والمؤسسات الاعلامية المنتشرة في العالم العربي والاسلامي ، أن تؤدى دورها في هذا المجال ، لترشيد العمل الاعلامي بصفة خاصة للقضاء على جميع الظواهر السلبية في حياة الامة ، وأن تتسق فيما بينها عن طريق اللقاءات والندوات والموتمرات ... ، للاتفاق

على استراتيجية اعلامية اسلامية من جهة ، ولترشيد المؤسسات التربوية والتعليمية للاستفادة من هذا الموضوع من جهة أخرى .

وتقع هذه الدراسة في أربعة فصول :

أولها : ويشمل اجراءات الدراسة الميدانية .

وثانيها : مبحث تمهيدى عن بعض المفاهيم العامة في الدراسة .

وثالثها : للتعرف على الأثر الاعلامي للقدوة الحسنة .

ورابعها : لبيان نتائج الدراسة الميدانية .

وأطلع الى أن تكون هذه الدراسة مصيبة ومحقة للهدف الذى قمت

بها من أجله . وأسأل الله أن يقبل هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم وأن

يكون بـه فائدة للمجتمع بوجه عام وللمجال الاعلام الاسلامي بوجه خاص .

الباحث

صالح عبدالله الصالح الخليف

الصفحة	محتوى الدراسة
٤	المقدمة
	الفصل الاول
	(اجراءات الدراسة الميدانية)
١١	أولا - مشكلة الدراسة
١٢	ثانيا - اهداف الدراسة
١٢	ثالثا - منهج الدراسة
١٣	رابعا - اداة الدراسة
١٤	خامسا - عينة الدراسة وخصائص العينة
٢٣	سادسا - اجراءات الثبات والصدق
٢٤	سابعا - العمل الميداني
	الفصل الثاني
	(مفاهيم الدراسة)
٢٧	أولا - مفهوم الاعلام الاسلامي
٣٢	ثانيا - مفهوم القدوة الحسنة
٤٣	ثالثا - مفهوم الاثر الاعلامي
	الفصل الثالث
	(الاثراعلامي للقدوة الحسنة)
٤٨	تمهيد :
٤٩	أولا - القدوة والتنشئة الاجتماعية
٥٥	ثانيا - القدوة وتكوين قيم الاطفال والناشئة *
٥٧	ثالثا - القدوة في المجتمعات الشرقية والغربية والاسلامية
٦٧	رابعا - القدوة في مجال الاقتناع والتأثير

الصفحة	الفصل الرابع
٧١	نتائج الدراسة الميدانية
٩٢	ملخص الدراسة والتوصيات -
٩٧	الملاحق -
١٠٦	المراجع -

الفصل الاول

اجراءات الدراسة الميدانية

تأخذ الدراسة على عاتقها في هذا الفصل معالجة

الجوانب الآتية :-

- ١- مشكلة الدراسة •
- ٢- أهداف الدراسة
- ٣- منهج الدراسة •
- ٤- اداة الدراسة •
- ٥- عينة الدراسة •
- ٦- اجراءات التحيات والصدق
- ٧- العمل الميداني •

أولاً : مشكلة الدراسة :-

تتبع مشكلة هذه الدراسة من طبيعة الدور الذي يوليه الاعلام الأسلامي للقدوة باعتبارها العامل الحيوى والفعال في عملية الأقتناع .

ولما كان الاعلام الاسلامي هو الاعلام الذى يمسك الروح والمبسادى ، والقيم الاسلاميه في كل ما يقدم من موضوعات سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أم اجتماعية أم علمية ... الخ ، وغير مختلف وسائل الاعلام الشخصية والجماهيرية فان القائمين بالاتصال سواء أكانوا مؤسسات اعلامية أم افرادا عليهم مهمة أساسية وهي أن يكونوا في حد أنفسهم قدوة لما يدعون .

والقائم بالاتصال سواء أكان يستخدم احدى وسائل الاتصال الجماهيرى او احدى اشكال الاتصال الشخصي فهو مطالب في المقام الاول بأن يرتفع الى مستوى القدوة الحسنة من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان لما يقدمه من مضمون اثر كبير على مستقبل الرسالة الاعلامية ، ذلك أنه من خلال هذا المضمون يستوحى الجمهور أفكاره ومعلوماته عن الاشخاص الذين يتخذهم قدوة يقتدى بها في مختلف مجالات حياته .

ومن هنا تتحدد الاهمية الاساسية للقيام بهذه الدراسة ، ونستطيع أن نحصر جوانب هذه الاهمية في النقاط الآتية :-

- ١- ان القدوة الحسنة ليست سوى محاولة للوصول برجل الاعلام الى درجة التمثل الحي لما يدعو اليه ، أى أن يصبح سلوكه مطابقا لقوله استجابة لأمر الله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون " (١)

- ٢- ان القدوة الحسنة تتفق مع طبيعة الانسان التي تميل الى الاقتداء بالآخرين .
- ٣- تساعد القدوة الحسنة على نقل الفكرة الجديدة من واقع المثاليات المستحيلة التحقيق الى أرض الواقع ، وتعطى حافزا للآخرين للايمان بهذه الدعوة .
- ٤- انتهت الدراسة الاعلامية الحديثة الى تأكيد أهمية الدور الذي تؤديه القدوة الحسنة في مجال تغيير الافكار والمعتقدات الراسخة في نفوس المواطنين .

ثانيا - أهداف الدراسة :-

وقد تم بلورة مشكلة الدراسة في مجموعة من الاهداف تعبر عنها الاسئلة الآتية :-

- ١- هل تعتقد بأهمية القدوة ؟ ولماذا ؟ وما مدى حاجة المجتمع للاستفادة من قدوتك ؟ وما الوسائل التي تساعد على ذلك ؟ ونسبي أي مجالات التنمية يمكن أن يكون لها تأثيرات هامة ؟
- ٢- ما مصدر معلوماتك عن قدوتك ؟
- ٣- ما الصناعات التي اعجبتك في قدوتك ؟
- ٤- ما مدى تأثيرك بها ، وهل تساعدك في تخطيط حياتك ، وتحقيق ما تريد ؟ وهل تأمل أن تكون قريبا منها أو مثلها أو أفضل منها ؟
- ٥- اذا كنت لا تعتقد بأهمية القدوة فما هي الأسباب ؟

ثالثا - منهج الدراسة :-

المنهج المستخدم في هذه الدراسة الميدانية هو المنهج الوصفي ،

وترجع أهميته لكونه يعتبر من أفضل الناهج التي تساعد على تحديد أهداف هذه الدراسة ، ويمكن القول أن جزءا كبيرا من البحوث في مجال الاعلام ووسائله يعتبر من نوع البحوث الوصفية حيث يسعى الباحث الى التعرف على عدد القراء أو المستمعين أو المشاهدين بكل وسيلة ، وخصائصهم من حيث السن والجنس ودرجة التعليم ونوعيته ومستوى المعيشة والمهنة والقطاعات الوظيفية والناطق الجغرافية التي يقطنونها ، كما يسعى الى التعرف على درجة تفضيلهم لكل وسيلة ونوع الابواب أو البرامج وأسباب هذا التفضيل وأنسب فترات الاستماع أو المشاهدة وغيرها من البيانات ذات الصيغة الوصفية التي تنفذ في تخطيط النشاط الالى علمه وفي كل وسيلة على حده (١)

رابعا - اداء الدراسة :-

استخدمت هذه الدراسة المناقشة كأداة لاستيعاب المعلومات التي تتضمنها استمارة البحث . ويرجع السبب في تفضيل هذا الاسلوب الى أنه يتيح الفرصة للباحث لسير اغوار البحوثيين للتحقق من صحة وصدق البيانات التي ادلوا بها من ناحية ، ومن ناحية أخرى يساعد على ازالة أي لبس أو غموض فيما يتعلق بمدى فهم البحوثيين للاستئلة التي تتضمنها استمارة البحث . وقد اشتملت الاستمارة التي تضمنتها الاداة على الجوانب الآتية :-

١- أهمية القدوة .

٢- سبب الأهمية .

(١) د . سمير حسين : بحوث الاعلام - المبادئ والتطبيق - عالم الكتب ط ١ - القاهرة - ١٩٧٦ م ص (١٢٤)

- ٣- امكانية وجود أكثر من قدوة .
- ٤- مصادر المعلومات عن القدوة .
- ٥- مجال القدوة .
- ٦- شخصية القدوة .
- ٧- صفات القدوة .
- ٨- درجة التأثير بالقدوة .
- ٩- مدى استفادة المجتمع السعودي من هذه القدوة .
- ١٠- مدى اتفاق القدوة أو عكسها للمجتمع السعودي .

خامسا : عينة الدراسة :-

تعتبر مشكلة اختيار العينة من أهم المشكلات التي يواجهها الباحث ،
لأنه يتوقف عليها كل قياس أو نتيجة يخرج بها الباحث والعينة عبارة عن مجموعة
جزئية من مفردات المجتمع ، أما المجتمع فهو جميع المفردات أو الأسماء التي
نريد بها معرفة حقائق معينة عنها . (١)

ويلاحظ بالنسبة للعينة مايلي :-

- ١- حجم العينة : تم تحديد عدد افراد العينة مع الاخذ بعين الاعتبار
اعطاء الوقت الكافي لكل مبحوث للتفكير التأملي والادلاء بأرائه
بحرية تامة والرد على جميع الاسئلة مع تحرى الدقة قدر المستطاع .
وقد تم اختيار العينة بنسبة ٥ % من جملة افراد مجتمع الدراسة
حيث أن هذه النسبة تعتبر كافية للحصول على نتائج صادقة ودقيقة

(١) د . منير حجاب : مدخل في علم الاحصاء الاغلاي — مذكرة استنسل جامعة
اسيوط — ١٩٨١ م ص (٦٦ — ٧٦) .

وغير متحيزة •

٢- اطار العينة : تم اختيار افراد العينة من واقع كشوفات اسماء الطلاب

المقيدين بالسنة الرابعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،
وجامعة الملك سعود بالرياض ، والمقيدين فعلا خلال شهر جمادى
الثانية عام ١٤٠٤ هـ •

٣- نوع العينة وطريقة اختيارها :

استخدمت الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار افراد العينة وذلك
على النحو الآتي :

أ- تم تقسيم الطلاب في كل من جامعتي الامام محمد بن سعود الاسلامية

والملك سعود بالرياض وفقا للكليات المقيدين بها ووفقا لخصائصهم •
ب- تم تقسيم الطلاب المقيدين بكل من الجامعتين داخل كل كلية وكل
تخصص وفقا للجنس • ذكور واناث •

ج- تم تحديد نسبة تواجد الطلاب والطالبات على كل من المستويات السابقة •

د- تم تحديد حجم العينة بـ ٥ % من جملة افراد المجتمع الاصلي •

هـ- روعي في اختيار العينة أن تكون نسب تواجد كل من الطلاب والطالبات

بنفس نسب تواجدهما في المجتمع الاصلي وذلك على مستوى كل كلية
وجامعة •

ومن واقع كشوفات طلاب السنة النهائية بالجامعتين كان اختيار

العينة على النحو الآتي :

جدول رقم (١/ب) يبين توزيع افراد العمينة في
جامعتي الامام محمد بن سعود الاسلامية والملك سعود بالرياض وفقا لكلياتهم

الجامعة	الكلية	عدد افراد العمينة الذكور	عدد افراد العمينة الاناث	الجملة
(١) جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .	الشرعة	٨	—	٨
	اللغة	٣	١	٤
	اصول الدين	٩	—	٩
	المعلوم الاجتماعية	٧	٢	٩
	الجملة	٢٧	٣	٣٠
(٢) جامعة الملك سعود	الاداب	١٤	١١	٢٥
	العلوم الادارية	١٣	١	١٤
	التربية	١٥	—	١٥
	الزراعة	٤	—	٤
	العلوم	٤	—	٤
	الصيدلة	١	—	١
	الهندسة	١٠	—	١٠
	الطب البشرى	٤	٢	٦
	طب الاسنان	١	١	٢
	العلوم الطبية المساعدة	—	—	—
	الجملة	٦٦	١٥	٨١
مجموع افراد العمينة		ذكور		اناث
		١٣		١٨
		١١١		

٤- الملاح التي تميز عينة الدراسة :

يتوزع عينة الدراسة في مجتمع البحث بحسب الخصائص التي تميز افراد هذه العينة ، كشفت الدراسة عن الحقائق الآتية : -

١- من حيث الجنس :

الجدول رقم (٢) يبين توزيع افراد العينة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٩٤	٨٤,٦٨%
انثى	١٧	١٥,٣٢%
الاجمالي	١١١	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٢) عن الجنس ، ان الغالبية العظمى من افراد العينة من الطلاب ، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٨٥% بينما بلغت نسبة الطالبات حوالي ١٥% ، ويرجع ذلك اساسا الى انخفاض نسبة اقبال الاناث على التعليم الجامعي مقارنة بالذكور .

٢- السن :

الجدول رقم (٣) يبين توزيع افراد العينة وفقا للسن

السن	العدد	النسبة المئوية
من ٢١-٢٥	١٠٤	٩٣,٦٩%
من ٢٦-٣٤	٦	٥,٤١%
من ٣٥-٤٥	١	٩٠%
اجمالي	١١١	١٠٠%

أما فيما يختص بالسن فيبين الجدول رقم (٣) ان أكثر نسبة من افراد العينة تتراوح اعمارهم بين ٢١ الى ٢٥ سنة ، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٩٤ % ، وتليها المرحلة العمرية التي تقع بين ٢٦ الى ٣٤ سنة بنسبة ٥ % ، بينما اقتصرت المرحلة العمرية التي تقع بين ٣٥ الى ٤٥ سنة على نسبة ٩ % اى بنسبة ١ % فقط تقريبا من جملة افراد العينة ٠٠٠ وتشكل هذه النسبة شخص واحد فقط ... ويرجع السبب في اقباله على التعليم في هذه السن المتقدمة الى ظروفه الاجتماعية الخاصة به .

٣- الحالة الاجتماعية :

الجدول رقم (٤) يبين توزيع افراد العينة وفقا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	٩٥	٨٥٫٥٩ %
متزوج	١٥	١٣٫٥١ %
ارمل	١	٠٫٩٠ %
الاجمالي	١١١	١٠٠ %

واستعراض الجدول رقم (٤) والذي يوضح الحالة الاجتماعية للبحوثين يتضح ان اكبر نسبة من افراد العينة هم فئة العزاب الذين لم يسبق لهم الزواج فقد بلغت نسبتهم حوالي ٨٦ % ، بينما بلغت نسبة المتزوجين من افراد العينة حوالي ١٣ % ، أما نسبة الارامل من افراد العينة فتكاد تكون معدومة لانها لا تشكل الا نسبة ضئيلة جدا وذلك حوالي ١ % فقط .

وقد يرجع السبب في ارتفاع نسبة الطلاب العزاب الى أنهم لم يخوضوا
معترك الحياة الجاديه ولم يتحملوا المسؤوليات الاسرية بعد لظروف كئيصة .
وهنا تبرز اهمية القدوة الصالحة لهؤلاء الشباب العزاب لحايتهم من خطورة
هذه المرحلة ولعلاج الجوانب السلبية في سلوكهم .

٤- المعيشة :

الجدول رقم (٥) يبين توزيع افراد العينة للحالة المعيشية

النسبة المئوية	العدد	كيفية المعيشة
٢٧٠%	٣	١- منفرد
٣٥١٤%	٣٩	٢- مع الاصدقاء
٥٤٩٥%	٦١	٣- مع الاهل
١٨٠%	٢	٤- مع احد الاقرباء
٥٤١%	٦	٥- مع الزوجة
١٠٠%	١١١	الاجمالي

باستعراض الجدول رقم (٥) الذي يوضح كيفية معيشة افراد العينة .
نجد أن مجال القدوة كبير جدا في حياة الباحثين ، لانه ما من شخص الا
يعيش مع اهله أو زوجته أو اصدقائه أو احد اقربائه او منفردا وحيدا
الشخص منفردا تكاد تكون معدومة ، فقد بلغت النسبة في ذلك ٢٧% الى
بمعدل ثلاثة اشخاص فقط من افراد العينة . بينما بلغت اكثر نسبة من افراد العينة
اولئك الذين يعيشون مع اهليهم حوالي ٥٥% ، وهنا يتجلى اهمية دور الاسرة

في التشقة السلية لابنائهم عن طريق القدوة الحسنة ، وهذا يتوقف الى حد كبير على مدى ما يتمتع به الوالدين من وعي وثقافة وادراك لستولية ابنائهم وهذا ايضا يحتاج الى توعية وترشيد الاباء بأدوارهم .

ويأتي دور الاصدقاء بالدرجة الثانية بعد الاهل حيث بلغت نسبة الذين يسكنون مع اصدقائهم حوالي ٣٥% وهذا يبرز اهمية الرفاق على بعضهم البعض ، والدور الكبير للقدوة الحسنة بينهم ، ثم يلي ذلك السكن مع الزوجة حيث بلغت نسبته حوالي ٥% ، ثم السكن مع احد الاقرباء وهو اقل النسب حيث بلغت النسبة حوالي ١٨% اى يجعل اثنين فقط من افراد العينة .

٥- طبيعة السكن :

الجدول رقم (٦) يبين توزيع افراد العينة وفق طبيعة السكن

طبيعة السكن	العدد	النسبة المئوية
في السكن الجامعي	٦٠	٥٤,٠٦%
مع الاهل	٤٧	٤٢,٣٤%
في بيت مستقل	٤	٣,٦٠%
الاجمالي	١١١	١٠٠%

باستعراض الجدول رقم (٦) والخاص بتوضيح طبيعة سكن افراد العينة أو محل اقامتهم الحالية اثناء الدراسة ، نجد ان نسبة كبيرة منهم يسكنون في السكن الجامعي فقد بلغت نسبتهم حوالي ٥٤% وهذا يشير الى المسئولية

الكبيرة الملقاه على عاتق الجامعات في رعاية الطلاب والطالبات وتوجيههم وتوفير المناخ الصالح لهم . وهنا يبرز دور القدوة الحسنة في الدراسة الجامعية والحياة الجامعية ان صح التعبير .

تلى ذلك في الكثرة نسبة الطلاب والطالبات الذين يسكنون مع اهليهم فقد بلغت حوالي ٤٢ % ، وهنا يبرز ايضاً دور الاسرة في التنشئة السليمة عن طريق القدوة الحسنة .

أما نسبة الطلاب والطالبات الذين يسكنون في بيوت مستقلة فقد بلغت اقل نسبة وهي حوالي ٤ % فقط من افراد المينة .

سادسا : اجراءات الثبات والصدق للدراسة :

طالما أن السؤال هو الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة فلا بد من اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بأن تجعلنا نطمئن الى أن هذا السؤال يقيس فعلا ما صم لقياسه من ناحية ، ومن ناحية أخرى الى أن المبحوث يقدم اجابات صادقة . ولذلك كان لابد من تحديد اجراءات الثبات والصدق لهذه الدراسة . ويشير مفهوم الثبات الى اتساق اداة القياس ، بمعنى مدى امكانية الاعتماد عليها ، وتكرار استخدامها في القياس . (١)

ولضمان هذا قام الباحث بعرض استشارة البحث على عدد من المحكمين وذلك لدراستها واختبارها .

كما قام الباحث بالاختبار التجريبي للاستشارة عن طريق اجراء عدد من التجارب عليها ، وعلى ضوء ذلك تم التأكد من أنها تناسب المبحوثين وتحقق الاهداف المرجوة للبحث .

وفضلا عن ذلك قد اتخذت بعض الاجراءات لضمان الثبات فسي هذه الدراسة مثل :

- اعادة مقابلة بعض المبحوثين الذين تم اختيارهم عشوائيا لاعادة ملء الاستمارة وتحديد نسب الاتفاق بين الاجابتين .
- استخدام اسئلة لمراجعة اسئلة اخرى .

(١) د . منير حجاب — مرجع سابق ص ٩٠ — ٩٤ .

— ملاحظة الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين الاجابات المختلفة .

أما الصدق فيعني هل يقيس الباحث فعلا ما يود أن يقيسه . وقد اعتمد الباحث كأساس لتحديد صدق الاستمارة على مراعاة الثقة في كل مراحل البحث . وعلى مقارنة النتائج التي توصلت اليها الدراسة بما هو معروف وشائع ، فضلا عن استبعاد الاستمارات التي لم تحقق الاطمئنان الكافي .

سابعا :- العمل الميداني :

استغرق العمل الميداني لملء استمارة البحث حوالي شهرى جمادى الثانية ورجب من عام ١٤٠٤ هـ ، وقد تم اختيار هذين الشهرين نظرا لانتظام الطلاب في الدراسة بسبب قرب موعد الامتحانات .

وقد واجهت الباحث في هذه المرحلة صعوبة كبيرة ، وخاصة بالنسبة للحصول على آراء القتيات ، حيث أن نسبة كبيرة من الطالبات بجامعة الامام المنتسبات (غير المنتظمات) في الدراسة . . فضلا عن التحفظات التي تبديها الجامعات بالنسبة لاجراءات ملء الطالبات لاستمارات البحث بصفة عامة . وقد أمكن التغلب على هذه المشكلة .

ولكن كان يخفف من هذه المتاعب ما وجدته الباحث من تفدير المسؤولين وحسن استنبال وكرم خلق لدى آخرين ، ولا يسمنى هنا الا أن اقدم لهم جزيل الشكر ووافر العرفان على معاونتهم الصادقة لي في مختلف مراحل هذا البحث .

الفصل الثاني

مفاهيم الدراسة

تتعرض الدراسة في هذا الفصل

لمعالجة المفاهيم الرئيسية المستخدمة في هذه الدراسة وهي :

١- مفهوم الاعلام الاسلامي .

٢- مفهوم القدوة الحسنة .

٣- مفهوم الاثر الاعلامي .

أولا - مفهوم الاعلام الاسلامي :

هناك علاقة وثيقة بين القدوة الحسنة وبين الاعلام الاسلامي .. فالقدوة الحسنة كما يقول الدكتور عبداللطيف حمزة طريق يجب أن يسلكه كل من يتصدر للاعلام الاسلامي في اى موقع حتى لا تأتي أفعاله متناقضة مع اقواله ^(١) ، مصداقا لقول الله تعالى " أتأمرون الناس بالبر وتتسون أنفكم " ^(٢)

والاعلام الاسلامي من ناحية اخرى لا يستطيع ان يستغني عن هذه الصفة التي يفني وجودها عن بذل جهود اعلامية كبيرة . ولهذا كان من الضروري قبل ان نتعرض لتحديد مفهوم القدوة أن نحدد أولا ماذا يعني الاعلام الاسلامي ؟ ... ولتعريف الاعلام الاسلامي يجب أن نعرف أولا ماذا يعني الاعلام .

وتوجد تعريفات كثيرة للاعلام ، منها :

" احاطة الرأي العام علما بما يجرى من امور وحوادث سواء في الشؤون الداخلية ، أم في الخارجية " ^(٣)

" التعريف بخفايا العصر بمشاكله ، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء

النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة ، من خلال وسائل الاعلام المتاحة داخليا وخارجيا ، وبالاساليب المشروعة ايضا لدى كل نظام وكل دولة " ^(٤)

(١) د . عبد اللطيف حمزة - الاعلام في صدر الاسلام - القاهرة - دار الفكر العربي - ط ٢ ١٩٧٨م - ص ٦٥-٦٨

(٢) سورة التوبة ، آية (٣٤)

(٣) د . يوسف محمد قاسم - ضوابط الاعلام في الشريعة الاسلامية وانظمة الملكة العربية السعودية - عادة شئون المكتبات - جامعة الرياض - ١٣٩٩هـ ص ٣ نقلا عن : د . جمال العتيقي : حرية الصحافة : ص ٢٦ - ١٩٧١م .

(٤) د . عماره نجيب : الاعلام في ضوء الاسلام - مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٠هـ - ط ١ ، ص (٢٦)

- " تزويد الجماهير بالاخبار الصحيحة والمعلومات والحقائق الثابتة والسليمة التي تساعد على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة — من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأى تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم " (١)

- تعريف " أوتوجروت " الالمانى : " هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت " . (٢)

وتوجد تعريفات عديدة للاعلام الاسلامي . فيعرفه الدكتور محي الدين عبد الحليم بأنه تزويد الجماهير بحقائق الدين الاسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بصورة مباشرة من خلال وسيلة اعلامية دينية متخصصة او عامه بواسطة قائم بالاتصال ، لديه خلفيه واسعة وعميقة في موضوع الرسالة التي يتناولها ، وذلك بغية تكوين رأى علم صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته . (٣)

ويلاحظ على هذا التعريف أنه يقصر الاعلام الاسلامي على النشاط الديني المتخصص ، والذي اصطلح على تسميته بالدعوة .

ويعرف الدكتور عاره نجيب الاعلام الاسلامي بأنه " بيان الحق وتزيينه للناس ، بكل الطرق والاساليب والوسائل العلمية المشروعة مع كشف وجوه الباطل وتقبيحه بالطرق المشروعة . بقصد جلب العقول الى الحق واشرات الناس في نوال خير الاسلام وهديه ، وابعادهم عن الباطل ، وإقامة الحجة عليهم " (٤)

(١) د . ابراهيم امام : الاعلام الاسلامي — المرحلة الشفهية — مكتبة الانجلو المصرية — القاهرة ١٩٨٠ — ص (٢٧) .
(٢) د . عاره نجيب : مرجع سابق ص (١٦) .
(٣) د . محي الدين عبد الحليم : الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العملية — مكتبة الخانجي — ط ١ ، ١٩٨٠ م ص (١٤٠) .
(٤) د . عاره نجيب : مرجع سابق ص (١٢ ، ١٨) .

" ولا تنكبوا الحق وأنتم تعملون " البقرة : آية (٤٢) " ولا تنكبوا

النهي ومن ينكسها فانه آثم قبله " البقرة : آية (٢٨٣)

" واذكرونا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة " الاحزاب : آية (٣٤)

أما الدكتور منير حجاب فيقدم مفهومين للاعلام الاسلامي ، وبينما يقتصر
المفهوم الاول للاعلام الاسلامي على النشاط الخاص بالدعوة فقط ، نجد أن المفهوم
الثاني أو العام يتسع ليشمل كافة انواع الانشطة الاتصالية الاخرى .

وفي تحديده لمفهوم الاعلام الاسلامي بمعنى الدعوة يقول أنه لا بد أن
ننظر الى الدعوة على أنها " اتصال ناجح بالجمهور ، والاتصال في صورته العامة هو
عملية نقل وتبادل الحقائق والخبرات والمعلومات والآراء ، والشعور والاحساس والاتجاهات
وطرق الاداء ، والافكار بواسطة رموز من شخص الى آخر أو الى مجموعة افراد .. وقد
تدون هذه الرموز لغة أو ارقاما أو رسوما أو غيرها .

ولتي يتحقق الاتصال الناجح لابد من توفر مقومات عديدة هي :

— المرسل

— المستقبل

— الرسالة

— الوسيلة

— التأثير

— البحوث

— التخطيط

وعلى هذا فهو يعرف الدعوة بأنها جهد فني وعلمي مدروس ومخطط ومستمر

وصادق من قبل قائم بالاتصال لديه خلفيه واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها

ويستهدف الاتصال بالجمهور العام وهيئاته التوعيه وافراده بكافة امكانيات وسائل الاعلام المتاحة وبطريق الاعلام والاتصاف ، وذلك بغرض تكوين رأى علم صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته . (١)

أما في كتابة مبادئ الاعلام الاسلامي فهو يقدم لنا مفهوما اكثر شمولية للاعلام الاسلامي ، وعلى ضوء هذا المفهوم نستطيع أن نطلق كلمة الاعلام الاسلامي على كافة ألوان الاتصال الاعلامي مادام ملتزما بمبادئ الاسلام وقيمه ، بحيث يصبح بالتالي الصحفي والمذيع الذى يقدم الموضوعات الفنية أو الرياضية رجل اعلام اسلامي مادام متمسكا بالاخلاق والمبادئ الاسلامية .

وعلى هذا الاساس يحدد الاطار العام للاعلام الاسلامي على ضوء " شمولية الفكر الاسلامي وواقعيته " فالاسلام كما انزله الله استهدف تصحيح مسارات المجتمعات البشرية وتقنين قيمها وأخلاقها وتشريع قوانينها ودساتيرها ، ولهذا فقد وضع الله أسس هذا الدين ومعالمه ومفاهيمه من خلال محك رئيسى هو مدى قدرة هذا الدين على التطبيق في النظم الاجتماعية والسياسية والقانونية والاقتصادية ، ولهذا فهو يجمع في اطاره متسق جميع مشتملاته من عقيدة وعبادات ومعاملات وتشريعات وتوجيهات للاخلاق وللآداب العامة . وهذا الكل يتناسقه وارتباطه المنطقي والفكرى واعطائه الاهمية المتوازنة لكل من العبادات والتشريعات الاجتماعية والاقتصادية والبشرية ، ويتكامل شائنا بربط الانسان بالمجتمع ، وثالثا بايجاد تلك الصلات القوية بين العبادة والسلوك والعمل وبين الدنيا والآخرة .

وعلى هذا فان الاعلام الاسلامي على ضوء هذا الاطار هو الاعلام الذى

(١) د . منير حجاب : نظريات الاعلام الاسلامي - المبادئ والتطبيق - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٨٢ م ص ١٧ - ٢١ .

يمكس الروح والمبادئ ، والقيم الاسلامية ويمارس في مجتمع اسلامي ويتناول كافة المعلومات والحقائق والاخبار المتعلقة بكافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والدينية والاخلاقية الخ ومن خلال هذا التفاعل تتدعم القيم الاسلامية داخل المجتمع ، ويرقى الاعلام الى مستوى مواكبة هذه القيم وابرازها لاداء دورها الحضارى . (١)

وعلى ضوء هذا التعريف نستطيع أن نحدد بالنسبة للاعلام الاسلامي الخصائص الآتية :-

- ١- استخدام الاعلام الاسلامي لكافة وسائل الاتصال الجماهيرى وكافة اشكال الاتصال الشخصي .
- ٢- اتساع نطاق الاعلام الاسلامي اذ يشمل على كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية . . . الخ .
- ٣- اعتماد الاعلام الاسلامي على اسلوب القدوة الحسنة في مجال التأثير والاتقاء ، وذلك بأن لا يدعو الشخص أو المؤسسة الاعلامية الى شئ الا اذا التزمت هي نفسها بما تدعو اليه كما قال تعالى : " أناأمرون الناس بالبر ونصون أنفسكم وأنتم تعملون " (٢)
- ٤- ان وسائل الاعلام الجماهيرية والشخصية أيضا تستطيع بما تقدمه من مضمون أن توفر المادة الضرورية للجسمود عن الشخصيات التي يعجب ويقتدى بها .

(١) د . منير حجاب : مبادئ الاعلام الاسلامي - الهيئة المصرية للكتاب - الاسكندرية - ط ١ ، ١٩٨٢ م ص ١١ - ١٣ .
(٢) سورة التوبة ، آية (٣٤) .

ثانيا : مفهوم القدوة الحسنة

أ - مفهوم القدوة :

القدوة لغة من الاقتداء ، وأصله القدور ، ويقال : فلان قدوة يقتدى به ، اذا تسنن به وفعل فعله . والقدوة : ما اقتديت وتسنتت به وهو الاسوة والاتباع ، والاسوة - ايضا - هو القدوة وجمعها قدى . ومنه القدوى - بالفتح - اى الاستقامة ، وفلان اقدى اذا استوى في طريق الدين ، وفلان لا يقادى - أى أحد ، وذلك اذا برز في الخلال كلها ، والقدوة : هي التقدم . (١)

ولقد ورد معنى القدوة في مضمين من القرآن الكريم :

الاول : حين طالب القرآن النبي صلى الله عليه وسلم بأن يقتدى بمن سبقوه من الرسل ، في نوله عز من قائل : (أولئك الذين هداهم الله فبهم اقتدوا) .
الانعام : (٦) .

والثاني : حين ذم القرآن الكريم المتلدين لآبائهم الكفار دون تفكر وتدبر ودون حجة ودون دليل ، في نوله عز من قائل : (وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما أرسلتم به كافرون فانتنقنا منهم فانظرو كيف كان عاقبة المكذبين) ٣ الزخرف : (٢٣ / ٢٤ / ٢٥) .

(١) ابن منظور ، لسان العرب المحيط - دار لسان العرب - بيروت - الطبعة السادسة مجلد ٣ ص ٢٨ - مادة : قدأ .

وراجع ايضا : ابو منصور محمد بن احمد الازهرى : تهذيب اللغة - الدار المصرية للتأليف والترجمة ج ٩ ، ص ٢٤٤ - مادة : قدأ .

وراجع ايضا : محمد بن احمد الزبياني : تهذيب الصحاح - دار المعارف بصر - ج ٣ ص ١٠٤٨ - مادة : قدأ .

وقد ورد لفظ (أسوة حسنة) في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم :

الاول : حين طالب القرآن الكريم المسلمين بالاعتداء* بسيدنا ابراهيم عليه السلام -
والذين معه ، في قوله عز من قائل : (قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم
والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم
وبدا بيننا وبينكم العداوة أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده...) سورة المتحنة : (٤)
والثاني : حين عاد القرآن الكريم وكرر الاسوة الحسنة بسيدنا ابراهيم عليه السلام -
والذين معه ، بعد آية واحدة من الآية السابقة ، في قوله عز من قائل : (لقد
كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو
الغني الحميد) المتحنة - ٦ - .

والثالث : حين اكد القرآن الكريم للناس التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم -
في قوله عز من قائل (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر وذكر الله كثيرا) الاحزاب - ٣٣ - .

* _____ *

وتوجد مرادفات عديدة لمفهوم القدوة ، منها على سبيل المثال لا

الحرص : اتباع ، واقتفي .

فالاتباع : هو السير اثر الشيء* وامشي خلفه ، قال تعالى (ومن احسن
دينا من اصلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا) - النساء (١٢٥) .
(يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) الانفال : آية (٦٤) . وتبع
مثل : اتبع . نقول : تبعته الشيء* : سرت في أثره .^(١) قال تعالى (فمن
تبع هداى فلا خوف عليها ولا هم يحزنون) البقرة : اية ٣٨ - .

(١) ابن منظور : مرجع سابق ، مجلد ١ ، ص ٣٠٩ - مادة : تبع .

أما الاتباع : فهو اللحاق والادراك ، بغية الشر ، قال تعالى
(واثل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من
الفاوتين) — الاعراف : آية — ١٢٥ .

ومنها الاقتفاء . وهو الاتباع ، وأصله : القفو . نقول : قفوا
يقفوا ، وقفوا أثر فلان : تبعته . (١) وفي الحديث : ان الرسول صلى الله
عليه وسلم قال : (لي خمسة أسماء ، منها كذا وكذا ، وأنا المقفي) وقيل :
ان معنى المقفي : المتبع للتبيين ، وقيل : انه آخر الانبياء ، فإذا قفى فلانبي
بعده . (٢)

قال تعالى : (ولقد آتينا موسى الكتاب ، وقفنا من بعده بالرسل ،
وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ، افكلم جاءكم رسول بما لا تهوى
أنفسكم استكبرتم ، ففرقنا كذبكم ، وفريقا تقتلون) البقرة : آية (٨٧) .
وكما في قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم ، ان السمع والبصر
والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) الاسراء : آية (٣٦) . اي " ولا تتبع ما لم
تعلمه علم اليقين ، وما لم تثبت من صحته : من قول يقال ورواية تروى ومن
ظاهرة تفسر أو واقعة تدل ، ومن حكم شرعي أو قضية اعتقادية . .
وهذه الآية " تنهيه منهجاً كاملاً للقلب والعقل يشمل المنهج
الاسلامي العلمي الذي عرفته البشرية حديثاً جديداً ، ويشير الى استقامة القلب
ومراقبة الله ، سيرة الاسلام على المناهج العقلية الجافة ١٠ " (٣)

-
- (١) ابو منصور محمد بن احمد الزهري : مرجع سابق — ج ٩ ص ٢٨٢ — مادة : تبع .
(٢) محمود بن احمد الزنجاني : مرجع سابق — ج ٣ ص ١٠٥٣ — مادة : قفا
(٣) ابو منصور محمد بن احمد الزهري : مرجع سابق ج ٩ ص ٣٢٨ — مادة : قفا
(٤) سيد قطب : خ ظلال القرآن ، ج ١٥ ص (٢٢٢٢) .

أما الاقتداء فهو التقليد والمحاكاة ويكون للمقتدى ، والتقليد ففي اللغة مصدر قلد يقلد وجمعه تقاليد وتقليدات ، وصفة المقلد : ضد الابتكار عند المولدين . (١)

والتقليد " عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول أو يفعل معتقدا للحقية فيه من غير نظر وتأمل في الدليل كأن هذا المتبع جمل قول الغير أو فعله قلادة في عقه " وهو " عبارة عن قبول قول للغير بلا حجة ولا دليل " (٢)

ويرى علماء النفس والتربية أنه " انتقال ألوان السلوك أو المظاهر التنفيذية من فرد الى آخر ، وإذا كانت الرغبة في التقليد صريحة كان التقليد مقصودا ، وإذا كانت الرغبة غير صريحة أو لا شعورية كان التقليد غير مقصود " (٣)

والتقليد أو المحاكاة ميل فطرى في الانسان يدفعه الى فعل ما يرى أو يتذكر من افعال غيره وحركاته بطريق مباشر أو غير مباشر . فالطفل يميل الى تقليد والديه في كثير من أساليب الحياة ، والناس يقلد بعضهم بعضا في كثير من أساليب التعامل .. وغيرها .

والقدوة تستثير ميل الانسان الفطرية الاولى للاقتداء والتقليد ، فالانسان يحب المشاركة الوجدانية والاندماج ، ويميل الى التقليد والمحاكاة ،

(١) منجد الطلاب : دار الشرق - بيروت - ط ٢١ - ١٩٧٧م ص (٦٠٩) مادة : قلد .

(٢) على بن محمد الشريف الجرجاني : التعريفات - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٦٩م ص ٦٧ . (٣) مصطفى زيدان : معجم المصطلحات النفسية والتربوية

- جده ١٣٩٩هـ ص (١٧٤) .

كما أن لديه الاستعداد لقبول الايحاء والاستهواء . (١)

" والقدوة الحسنة مبنية على غريزة من غرائز الانسان هي غريزة التقليد أو المحاكاة ، ولهذه الغريزة الانسانية تأثير فعال في ميدان الاعلام ، وميدان الاعلان وميدان التربية والتعليم على السواء ، ولذلك يعتمد عليها رجال هذه الميادين كلها بدون استثناء ، فالمربون والمعلمون في جميع مراحل التعليم يسوقون الى الشباب أمثلة كثيرة للبطولة والابطال . وذلك في كمال مجال من مجالات العمل والكفاح ، كمال العلم ومجال الكشف ، ومجال الادب ، وذلك فضلا عن مجال الحرب والجهاد " (٢) .

وقد أوجد الله سبحانه وتعالى - وهو العليم الحكيم - هذه الميول الفطرية في الانسان ، لتكون له عوناً على التعلم عن طريق التقليد والمحاكاة ، وأروع مثل لذلك ما ورد في القرآن الكريم من قصة قابيل حينما طوعت له نفسه قتل أخيه هابيل فقتله ، ولم يعرف كيف يوارى جثته ويخفيها ، فبعث الله سبحانه وتعالى - غراباً ينبس في الأرض ليدفن غراباً آخر ميتاً ، فشاعده قابيل فتعلم منه . (٣) قال عز من قائل : " فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فاصبح من الخاسرين . فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه ، قال : ياويلتي أعجزت أن

(١) د . عبد الحميد الهاشمي : الرسول العربي العربي - دار الثقافة للجميع - سوريا دمشق - الطبعة الاولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، ص (٤٤٣) .

(٢) د . عبد اللطيف حمزة : الاعلام في صدر الاسلام - دار الفكر العربي - الطبعة الثانية - ١٩٧٨م - ص (٦٥) .

(٣) د . محمد يحيى كمال العجيزي : مقال : نحو نظرية اسلامية للتعلم - مجلة كلية العلوم الاجتماعية - العدد السابع - ١٤٠٣هـ - ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - ص (٤٠٩) .

اكون مثل هذا الغراب فأورى سوية أخي فأصبح من النادمين " - المائدة : اية (٣٠-٣١) .

وهناك دوافع كثيرة تدعو للمحاكاة والتقليد ، منها الرغبة في اتقان العمل المرئ ، ومنها الاعجاب بشخصية القدوة إما لسلطته أو لركزه الاجتماعي كتقليد الآباء والمدرسين والمعلماء ، ولذا رفع الاسلام الداعية الى الله أعظم مكانة " ومن أحسن قولاً ممن دعا الى وعمل صالحا وقال انني من المسلمين " ، وبعث الله انبياءه من اسر في قصته الشرف والنسب . (١)

ومنها المحبة والالفة التي تجمع بين افراد أو جماعات فتؤدي الى التشابه بينهم في كل شيء ، وهو ما يسمى بـ (المشاركة الوجدانية) حين يجد الانسان نفسه مندفعاً بروح الاعجاب بأمر ما فيحاكيه أو غيره من السلوك والعادات السائدة ، ففي المشاركة راحة وجدانية وانسجام اجتماعي ، وفي الشذوذ عنها نوع من الاضطراب النفسي . (٢)

ب - مفهوم الحسنه :

الحسنه لغة من الحسن (الجمال) ، وهو ضد القبح ونقيضه ونعوت لما حسن وجمعها حسنات . وحسنت الشيء تحسينا أي زينه وأحسنته اليه وبه حتى اصبح حسنا أي جميلاً . ومنه سميت الجنة بالحسنى لجمالها وحسنها ، قال عز من قائل : (وصدق بالحسنى) (٣) ، (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) (٤) فالحسنى هي الجنة ،

(١) د . د . منير حجاب : نظريات الاعلام الاسلامي . ص (١٤٦) .

(٢) د . د . عبد الحميد الهاشمي : مرجع سابق ، ص (٤٤٣) .

(٣) الليل : آية (٦)

(٤) يونس : آية (٢٦)

والزيادة هي النظر الى وجه الله تعالى ، وقال ابن سيده : الحسن هنا الجنة
وعدى أنها المجازاة الحسنى ، والحسنى ضد السوأى . والحسنة ضد
السيئة ، وهي الفعل الحسن والكلام أو المعروف أو جميعها .

قال عزم قائل : (ويدرون بالحسنة السيئة) الرد : آية (٦) أى
يدفعون بالكلام الحسن ماورد عليهم من سيئ غيرهم .^(١)

وررد تفسير الحسنة في القرآن الكريم على خمسة أوجه :

الاول : أنها تعني النصر والغنيمة ، كما في قول عزم قائل (وان تستمسك حسنة
تسوهم وان تصيبك سيئة يفرجوا بها) آل عمران : (١٢٠) .

الثاني : انها تعني التوحيد ، كما في قوله عزم قائل : (من جاء بالحسنة فله
خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) النمل : آية (٨٩ ، ٩٠) .

الثالث : أنها تعنى نثرة المطر والخصب ، كقوله عزم قائل : (فاذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه) وان تصيبهم سيئة يظيروا بموسى ومن معه) اعراف : آية (١٣١) .

الرابع : أنها تعنى العافية والرخاء ، كقوله عزم قائل : (ويستعجلونك بالسيئة
قبل الحسنة) الرد : آية ٦٠ . يعني قبل العافية ، وكقوله عزم قائل
: (لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة) النمل : آية (٤٦) . يعني قبل العافية .

الخامس : أنها تعنى العفو ، والنقول المعروف ، كقوله عزم قائل : (ويدرون
بالحسنة السيئة) القصص : آية (٥٤) . أى يدفعون بالقول المعروف والعفو
الاذى والامر القبيح . وكقوله عزم قائل : (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)
السجدة : آية (٣٤) . يعني أن العفو والصفح لا يستوى مع الشر من القول

(١) ابن منظور : مرجع سابق ، مجلد ١ ص ٦٣٨ .

والاذى ، ومثلها قوله عز من قائل : (ادفع بالتي هي احسن السيئة) المؤمنون : آية (١٦) . (١)

ويختلف معنى القدوة من مجتمع الى مجتمع آخر ومن وقت الى وقت آخر حسب القدوة التي تحددها مراحل التطور الاجتماعي ، وحسب القدوة التي يشكلها المجتمع اى مجتمع على ضوء مصالحه ، فالاسرة وأجهزة الاعلام والمنظمات الدينية والسياسية والتعليمية تشكل القدوة على ضوء القيم والمثل العليا للمجتمع ، لهذا نجد الاختلاف بين المجتمعات في معنى القدوة . (٢)

ففي المجتمع الاشتراكي مثلا (يعتبر الانسان القدوة هو الذى يضحى من اجل الاشتراكية ، ذلك الانسان الذى يحب الوطن ويحب الشعب ويسعى للعمل والانتاج ، وهو الانسان الشجاع المتمسك بالمبادئ ، وهو الانسان ذو الطاقات الخارقة والقوى الارادة ، والمثقف المتواضع المستعد للعطاء بلا حدود) (٣)

وفي المجتمع الرأسمالي " يمكن أن نستشف القدوة من خلال التعرف على برنامج الاندية الريفية الاجتماعية للشباب في الولايات المتحدة الامريكية والتي تتخذ لنفسها شعار (HeluBS)

-
- (١) الوجوه الخمسة مأخوذة من : يحيى بن سالم ، التماريف (تفسير القرآن ما اشبهت اسماؤه وتضمنت معانيه) تحقيق : عند شلبي - الشركة التونسية للتوزيع - تونس . ١٤٠٠ هـ ، الصفحات (٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧) .
- (٢) د . سعد عويس : القدوة في محيط النشء والشباب - دراسة علمية تربوية - دار الفكر التربوى - ١٩٧٩ م - ص (٦١) .
- (٣) المرجع السابق ص (٦٣) نقلا عن : القاموس التربوى - اكااديمية العلوم التربوية - موسكو - ١٩٦٠ م ص (٧٧٣)

" تلك الاندية التي تسعى الى تدريب النشء والشباب على التفكير السليم والتنظيم والتعقل والنبيل والكرم والمطف والمصدق والقدرة على العمل النافع المنتج ، كما تسعى لكي يستطيع النشء والشباب المتبحر بالحياة " (١) التي جانب الاقتداء بالطبع برجال الاعمال البارزين - السيطرين على المؤسسات الاقتصادية البارزة ، الى جانب سيادة كافة القيم التي تهى الفرد للوصول الى القدوة التي يحبذها المجتمع الرأسمالي بكافة الوسائل . "

وفي المجتمع الاسلامي نرى أن القدوة الحسنة تكون في مثل الفرد المسلم للمبادئ الاسلامية تشلا حيا ، بحيث يصبح فعله مطابقا لقوله ، قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبرفتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " وهذا التطابق يكون شخصية المسلم على (اسس عديدة متينة تلفتي عند نقطة ارتكاز واحدة هي الفضائل ، لتكون منه الادب السامي والمثالية والروح العالية وفضة الاخلاص والتسامح والكرم والصفاء ...)

وتتسلسل مراتب القدوة الحسنة في المجتمع المسلم ابتداء من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه ، وأصبح خلقه القرآن والاسوة الحسنة للمسلمين جميعا ، فانخرست تحتها في قلوب أصحابه الخلفيين الذين نهلوا من مدرسته وتوجيهاته ، فكانوا قدوة حسنة ومثلا رائعا وسع نطاق الدخول في الاسلام فاصبحوا كالنجوم بأيهم تقتدى نهتدى - وتتسلسل

(١) المرجع السابق ص (٦٣ ، ٦٤) نقلا عن : كمال السيد درويش : التربية السياسية للشباب - الاسكندرية - منشأة المعارف - (١٩٧٣م) ص (١١٧ ، ١١٨) .

مراتب القدوة لتشمل الناس كافة كل حسب قدرته في ضرب المثل والقدوة الحسنة للآخرين . (١)

وتتسع دائرة القدوة لتشمل الانسان اى انسان حسب قدراته وطاقاته في كل نواحي الحياة بصورة أشمل .

يقول الدكتور منير حجاب : " وقد ترتب على نظرية المثل أو القدوة الحسنة التي أخذت بها النظرية الاعلامية الاسلامية نظرية جديدة هي نظرية الطاقات والقدرات الاساسية ، فالانسان كما خلقه الله . وتختلف هذه الطاقات والقدرات من شخص الى آخر .

وتتمثل الطاقة في كل ما خص به الانسان من امكانيات لممارسة أنواع معينة من السلوك - أى أنها الاطار الاساسي الذى يمارس الانسان في نطاقه الانشطة والعمليات السلوكية المختلفة . وأما المقدرة الاساسية فتعني القدرات - الافعال - والتصرفات التي يستطيع الانسان القيام بها . مثال ذلك أن الانسان يستطيع القراءة والكتابة فعلا . فالطاقة تعني الاشياء التي يحتمل أن يقوم بها الانسان أما المقدرة فهي ما يستطيع الانسان القيام به .

والنظرية الاعنمية الاسلامية تضع في اعتبارها هذا الاختلاف في قدرات الافراد وطاقاتهم . وذلك حتى لا ترتفع بالفرد المسلم الى مستوى التوتر والقلق الذى يسلمه الى العجز ، وذلك لان الفرد عندما تتعد به امكانياته عن تحقيق اهدافه يصبح في حالة يائسة .

(١) يراجع في هذا الموضوع د . منير حجاب في :
(أ) نظريات الاعلام الاسلامي - المبادئ والتطبيق ص (١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤) .
(ب) - مبادئ الاعلام الاسلامي - ص (٥٦ ، ٥٧) .

ولهذا تعاملت النظرية مع الانسان وفي اطار امكانياته . اى في اطار
القدرة الفعلية الحقيقية . قال تعالى : (لا يكلف الله نفما الا وسعها لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت) وهذا التكليف ليس في كل الحالات وانما في حالات
القدرة فقط ، فالشخص المريض والنائم ، والناسي ليس محللا للتكليف ، ولا
موجب عليه للاقتداء حتى يسترد طاقاته وقدراته ، ولذلك كان تحريم الضرر
والسكرات التي تجرد هذه الطاقات والقدرات الفردية الانسانية ، والتي تحرم
الفرد من فرصة الاقتداء بالآخرين ، ومن الفرصة في ان يكون هو في حد ذاته
قدوة لغيره . (١)

والانسان أشبه بجهاز ارسال واستقبال يأخذ ويعطى ويتأثر بالآخرين
ويؤثر فيهم ، ومن خلال هذا الاتصال المتفاعل قد يكون قدوة حسنة ويحدث
التأثير الايجابي المتفق مع نواعد الشرع ومقاصده ، فيحقق الهدف الاتصالي .
وقد يكون قدوة سيئة فيحدث التأثير السلبي غير المتفق مع نواعد الشرع
ومقاصده .

(١) د . منير حجاب : نظريات الاعلام الاسلامي . ص (١٨٣ ، ١٨٤) .

ثالثاً - مفهوم الأثر الاعلالي :

جاء في محاجم اللغة ^(١) ، ان الاثر : ما بقي من رسم الشيء ، واثري في الشيء ترك فيه أثراً ، ويقال : أثر بوجهه وبجيبته السجود ، وأثر فيه السيف والضربة . وروى العباس عن ابن الاعرابي : أثر السيف ضربته . وقال الاصمعي : الاثر بضم الهمزة من الجرح وغيره في الجسد يبرأ ويبقى أثره .

وقوله تعالى : (ونكتب ما قدموا وآثارهم) يس : آية (١٢) (اى نكتب ما اسفلوا من اعمالهم ونكتب آثارهم اى من سن سنة حسنة كتب له ثوابها ، ومن سن سنة سيئة كتب عليه عقابها ، وسنن النبي صلى الله عليه وسلم آثاره) ^(٢) .

والاثر هو نتيجة التأثير وما بقي من رسم الشيء ، اى النتيجة الحاصلة من الشيء ، وقيل : العلامة ، وقيل : الجزء . والتأثير : هو ابقاء الاثر في الشيء . ^(٣)

والاثر الاعلالي هو ما تحدثه الرسالة في الانسان من استجابة فعلية وتغييرات تطرأ على تصوراته عن الظواهر المختلفة وتعديل اتجاهاته واعتقاداته وسلوكه سواء في جانبها السليم أو جانبها الايجابي أو قبولها أو رفضها ، أو تدعيم اتجاهات وسلوكيات موجودة أو ما يحدثه الانسان من التأثير على الظروف المحيطة به . ^(٤)

-
- (١) ابن منظور : لسان العرب ، مجلد ١ ص ١٩ مادة : أثر . وراجع ايضاً : ابو منصور محمد بن احمد الازهرى : تهذيب اللغة ، تحقيق ابراهيم الايبارى دار الكاتب العربي ، ١٩٦٢م ص ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، مادة أثر .
- (٢) ابن منظور : المرجع السابق . (٣) محمد فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين - دار المعرفة للطباعة والنشر - الطبعة الثالثة - بيروت ١٩٧١م ص ٥٣ . وراجع ايضاً : علي بن محمد الشريف الجرجاني : التعريفات - مكتبة لبنان - بيروت ١٩٦٩م ص ٧ . وراجع ايضاً : ابن منظور : المرجع السابق (٤) د . جيهان رشقي : الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، دار الفكر العربي ص ٧٠ ، ٨٥ . وراجع ايضاً : د . محمد كمال الدين امام : النظرة الاسلامية للاعلام محاولة منهجية - دار البحوث العلمية - الكويت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ص ٤١ . وراجع د . احمد بدر : الاعلام الدولي دراسات في الاتصال والدعاية الدولية - مكتبة غريب ص ٤٦ .

والانسان يتأثر بالناس ويؤثر فيهم ، والناس يختلف بعضهم عن بعض في مدى قدرتهم على التقاط المؤثرات الخارجية الصادرة عن الاشياء والناس والوقوف على العلاقات القائمة بين المقومات الموجودة بالموقف . كما يختلفون في قدرتهم على اصدار مؤثرات في الاشياء والناس ، فالشخصية القوية تترك بصمات تأثيرها بقوة على ما يحيط بها من اشياء وناس لمدة طويلة ولابعاد عميقة . والشخصية الضعيفة تترك آثارا بسيطة ، وقد لا تترك أثرا على الاطلاق ، كأنها ظل لانسان وليس بانسان فهي شخصية هامشية كأن لم تمتش .

والانسان أشبه مايكون بجهاز استقبال وارسال معقد في نفس الوقت ، اذ أول ما يستقبل تلك الاحساسات - عن طريق الحواس الخمس - ، التي تصل الى المنع ، لتترجم الى ادراك حتى ، ثم الى عمليات عقلية عليا من التخيل والتفكير والتذكر والدكاء والتصور يجرى منها عورا ذهنية جديدة مقبولة يستغلها للتأثير بها . ويستخدمها في المواقف المتباينة ويوظفها في النواحي الاجتماعية .^(١)

والانسان المسلم يهدف الى التأثير الاسلامي الفعال لا الى الاثارة ، والاعلام الاسلامي اعلم تأثير لا اثارة ، يعبر عن قدرة الله وآثارها في الكون . ولا يشير الشهوات بالصور الخليعة في الافلام او المسلسلات او الاعلانات أو المجلات ، كما لا يسقط النغم الخليع من حسابه للتعشعش عن فضائح المجتمع أو أسرار الناس بحجة السبق الصحفي وغيره . وعلى رجل الاعلام الاسلامي رؤية الواقع من منظور

(١) يوسف ميخائيل اسعد : الشخصية القوية - مكتبة غريب - القاهرة ،

اسلامي وتغييره ليتفق ويتطابق مع مذهب الاسلام ، فستقبل البشرية
معرض للخطر في غياب النظرة الاسلامية للاعلام ، وسوء استعمال وسائل
الاعلام يحدث تأثيرا كبيرا على فكر الانسان الحديث وآرائه وطرق معيشته
وحياته بصورة عامة . (١)

وذلك هو موضوع الفصل التالي من هذه الدراسة

(١) د . محمد كمال الدين أمام : مرجع سابق ص ١٦٧ - ١٦٨

الفصل الثالث

الآثر الاعلالي للتدوئة الحسننة

وتتمرض الدراسة في هذا الفصل لبيان الاثر الاعلامي للقذوة

الحسنة ويشمل :-

— تمهيد —

أولا — القذوة والتنشئة الاجتماعية •

ثانيا — القذوة وتكوين قيم الاطفال والناشئة •

ثالثا — القذوة في المجتمعات الشرقية والغربية والاسلامية •

رابعا — القذوة في مجال الانعاج والتأثير •

تمهيد :

يعتبر موضوع القدوة من الموضوعات التي تؤثر عادة في اتجاهات وسلوك النشء والشباب في فترات تكوينهم الاولى وقد تؤثر القدوة على حاضر ومستقبل المجتمع الذي يضم هؤلاء النشء والشباب .

ويحاول كل مجتمع من المجتمعات أن يشكل النماذج البشرية المناسبة للمرحلة التاريخية والزمنية التي يمر بها المجتمع ، كما يحاول أن يؤثر عن طريق وسائل التربية المختلفة في تقديم العناصر الملائمة لكي يقتدى بها النشء والشباب وغيرهم محققا بذلك الفلسفة التي يسعى لارسائها داخل هذا المجتمع .

كما تختلف القدوة باختلاف المراحل السنية التي يمر بها الفرد ، فقد يتأثر الاطفال مثلاً بالقدوة المحيطة بهم داخل الاسرة وداخل المدرسة في محيط المجتمع الصغير الذي يعيشون فيه ، فهم يتأثرون بسلوك الوالدين والمدرسة والجيران مثلاً . أما الشباب فيعتمدون على خبراتهم الذاتية وسلاحياتهم الخاصة لنشاط وأعمال القيادات المحيطة بهم ، وكذا من خلال الاطلاع والقراءات الثقافية . (١)

(١) د . سعد عويس : مرجع سابق ص (٦١-٦٣) .

أولا - القدوة والتثنية الاجتماعية

وتوجد علاقة وثيقة بين القدوة وبين التثنية الاجتماعية .. بل انه يمكن

القول أن قدرا كبيرا من التثنية الاجتماعية يعتمد على القدوة الحسنة ...

فالوالدان والاساتذة والزملاء ووسائل الاعلام وغيرها من مؤسسات التثنية

الاجتماعية اذا جردناها من حصر القدوة الحسنة فلن نستطيع بعد ذلك أن

تقوم بدورها الحقيقي في مجال التثنية الاجتماعية .

وتعكس التعريفات المختلفة للتثنية الاجتماعية هذه الاهمية الفعلية

للقدوة الحسنة ، منها أنها " عليّة تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي ،

وتهدف الى اكساب الفرد طفلا كان فراهقا فراهقا فراهقا سلوكا ومعايير أو

اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تنكس من مساهمة جماعته والتوافق الاجتماعي

معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية . (١)

وعليّة التثنية الاجتماعية عليّة مستمرة باستمرار حياة الانسان ولكنها أكثر

تأثيرا في مراحل الطفولة ، إذ تعتبر من أهم مراحل النمو في حياة الانسان ،

حيث يتبدأ أثرها العميق في حياة الطفل وفي مراهقته ورشدّه وشيخوخته . (٢)

" ويؤكد علماء النفس أن ما يتعلمه الفرد خلال مرحلة الطفولة ، يكون أبعد

اثرا وأثر استمرارا مما يتعلمه في مراحل حياته التالية " (٣) ، " ويجمع علماء

(١) د . حامد زهران - علم النفس الاجتماعي - عالم الكتب - القاهرة ص ٢١٣ .

(٢) الطفل المصري في إطار الرعاية الصحية والنفسية - أبحاث اعادة بناء الانسان المصري

التقرير الرابع - جامعة الاسكندرية - ص (٥٧) .

- د . حامد عبد السلام زهران : مرجع سابق ص (٢١٤) .

(٣) د . محمد مصطفى الشعيبي ، علم الاجتماع التربوي في اجتماعات التربية - دار

النسبة العربية - ١٩٧٨م ص (٥٠) .

النفس رغم اختلاف آرائهم ، أن الخبرات الاسرية لاسيما في مراحل الطفولة المبكرة تلعب دورا أساسيا في بناء شخصية أفرادها وفي نموهم الذهني والاجتماعي (١) ومن هنا يمكن ارجاع تكيف الطفل الاجتماعي أو عدم تكيفه الاجتماعي الى أثر تلك الاتصالات التربوية الاسرية التي مارسها في سني حياته الاولى بحيث يبدأ - أول ما يبدأ - بتفاعله مع المتغيرات من حوله فيتعلم انماطا سلوكية ، ويكون القيم والخلق والضمير والذات الشعورية والاتجاهات النفسية .. نتيجة لتقبله لسلوك والديه وتقليدهم واستجابته لتوجيهاتهم ، ومشاركهم له في المواقف والخبرات الاجتماعية . ففي هذه المرحلة يكون الطفل قابلا للاستهواء ، ويسهل التأثير عليه . يقول الامام الغزالي : " اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الامور وأودها ، والصبي امانة عند والديه ، وقلبه الظاهر جوهرة نفيسة ، ومائل الى كل ما يمال به اليه ، فان عود الخير وعمله نشأ عليه ، وان عود الشر وأهمل شتى وهلك ، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له " (٢)

ولذلك فمن انجع الوسائل التربوية الصحيحة ، اتباع الوالدين للسلوك السليم حتى يكونا قدوة حسنة ، ومثلا يحتذى لاطفالهم . (٣)

ولذا نجد الاسر السعيدة التي تتميز بالاستقرار العائلي والثبات فسي معاملة الاطفال والتي تعتبر قدوة حسنة - نجدها تبني شخصياتهم بناءا سليما

(١) الطفل المصري : مرجع سابق - ص (٢٢) . (٢) د . زيدان عبد الباقي : وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية . مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ، الطبعة الثانية - ١٩٧٩م ص ٤٠ ، نقل عن : الأستاذ / محمد بن محمد الحسيني الزبيدي : احياء علم الدين ، احياء التراث العربي - المجلد السابع " بيان الطريق في رياضة الصبيان في أول النشوء " ووجه تأديبهم وتحسين اخلاقهم " لبنان - بيروت - ، صفحات (٣٦٢ - ٣٦٨) . (٣) محمد طنطاوى : التربية ودورها في رفع المستوى الصحي - دار البحوث العلمية - الكويت (ط ١) ١٣٩٥ هـ ص (٦٩) .

يؤدى الى سعادتهم ويحقق التنشئة الاجتماعية السليمة . أما الامــــر
المنطرية - غير السعيدة - فتعتبر قدوة سيئة لاطفالها وهي تبني شخصيات
جانحة ، معرضة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية الاجتماعية . (١)

ولقد اثبتت الدراسات الاجتماعية ان أهم عوامل الانهيار الاخلاقي
داخل الاسرة هو انحراف الوالدين أو أحدهما أو اكبر الابناء أو البنات . حيث
ينشأ الحدث في بيئة فاسدة ، يصبح ارتكاب الجريمة بالنسبة له أمرا مستساغا -
لان الابناء يتفحصون شخصية الآباء ، والبنات اكثر رغبة في تقليد أسهاتهن -
سواء أكان انحراف الاب اجراميا أو انصرفا الى آفة عن تربية أولاده وعدم
توجيههم ، أو في سياسته الخاطئة في تربية أسرته (كالقسوة أو التدليل) ،
أو لعدم الاكترات والتهاون والسلبية ، أو للجهل بقواعد التربية السليمة ، فكل
هذه العيوب تجعل من الاب قدوة سيئة لأولاده تعرضهم للانحراف . (٢)

وفي المدرسة تلعب القدوة دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية ، فيلتقي
الطفل بمعلميه وارتابه من التلاميذ ، في مجتمع صغير ، تتجلى فيه صفاتهم
البيئية المكتسبة المختلفة ، في صفات حسنة أو سيئة ، تلعب المحادثة
والسحابة دورهما البارز في تكوين شخصيته ، ان يلاحظ السلوك الاجتماعي

(١) د . د حامد عبدالسلام زهران : مرجع سابق ص (٢٢٦) ، وراجع ايضا :
الطفل المصري ، مرجع سابق ص (٧٢) .
(٢) د . منير العسمر : انحراف الأحداث ومشكلة العوامل - المكتب المصري
الحديث للطباعة والنشر . الاسكندرية / ١٩٧٤م - ص (١٦٠ ، ١٦١) .

المختلف في المدرسة ويختار منه ما يناسبه ، فيعدل من اتجاهاته ومفاهيمه ،
ويكتسب مهارة جديدة ليتوافق مع المجتمع الجديد كما كان متوافقا مع أسرته .
ومن هنا تبدو مسئولية المدرسة في مواصلة مشوار التنشئة الاجتماعية
في تكوين شخصيته من جهة ، وفي وقايته من الانحراف من جهة أخرى ، لأنها
تضم بيئات مختلفة ومستويات اجتماعية متباينة ، ونماذج سلوكية متعددة . (١)

وفي المدرسة أيضا تقدم للتلاميذ نماذج سلوكية ، قد يصبح المعلم
فيها هو النموذج السلوكي الحي الذي يقلده الطفل ، ويتأثر به بصورة مختلفة ،
والمدرس مطالب باتباع ذلك ، وقد أكدت الدراسات في علم النفس الاجتماعي
على ضرورة أن يكن المعلم قدوة حسنة لتلاميذه ، لأنهم يحاكونه ويتأثرون
به . (٢) وقد أشار إلى هذا الإمام الغزالي في واجبات المعلم . كما يقول
ابن خلدون في وصيته المعلم لتلاميذه : " وليكن اصلاحك لتلاميذك ، اصلاحك
لنفسك ، فان عيونهم معقودة بعينك ، فالحسن عندهم ما صنعت ، والقبس
عندهم ما تركت " (٣) .

وفي المجتمع حيث يتفاعل الطفل مع القيم السائدة وثقافة المجتمع والرفاق

-
- (١) د . حامد عبدالسلام زعران : مرجع سابق ص (٢٢٨) .
وراجع أيضا : د . منير العصري : مرجع سابق - ص (٢٤١ - ٢٤٢) .
وراجع أيضا : الطفل المصري : مرجع سابق - ص (٧٨) .
(٢) د . سيد احمد عثمان : علم الاجتماع الاجتماعي التربوي - الجزء الاول (التطبيع
الاجتماعي) مكتبة الانجلو المصرية - ص (٦٩ ، ١٥) .
وراجع أيضا : د . زيدان عبد الباقي : مرجع سابق - ص (١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦) .
(٣) د . زيدان عبد الباقي : مرجع سابق - ص (١٩٢) .

وسائل الاعلام والساجد والمؤسسات والهيئات والجمعيات العديدة التي
تخرجه الى نطاق أوسع وإلى علاقات أكثر .

فيلتقي الطفل مع رفاقه ويكتسب منهم كثيرا من الخبرات والعلاقات
الاجتماعية ، حيث تتاح له فرصة التعبير الحر عن انفعالاته ، فيأخذ منهم
ويعطيهم ، وهنا تبرز اهمية القدوة الحسنة في الرفاق وأقران الخير ، وقد
حذر الامام الغزالي من قرناء السوء والابتعاد عنهم لسلامة التشيئة الاجتماعية ،
وبين ابن سينا أن الصبي عن الصبي القن ، وعنه آخذ ، وبه آس ، وأشار
الى أن دور المحادثة بينهما " يفيد انشراح العقل ، وتحل منعقد الفهم ،
لان كل واحد من أولئك ، انما يتحدث بأغرب ما رأى وأغرب ما سمع ، فتكون
غرابية الحديث سببا للتعجب منه . والتعجب منه سببا لحفظه ، وداعيا
الى أن يسلك به ، كما أن الصبية يترافعون ويتعارضون . وكل ذلك من أسباب
انبازة والمباهاة والمساجلة والمحاكاة . وفي كل ذلك تهذيب لآخلاقهم وتحريك
لهمهم وتعمير لعاداتهم " . (١)

كما اثمرت الدراسات النفسية الحديثة ، الى أهمية جماعة الرفاق التي
تساعد في عمليتي الانطباق والامتثال ، والتنبيل ، كما تعود الاعتماد على
نفسه . (٢) " وقد ثبت من بحث حالات الانحراف التي يعرض أمرها على

(١) د . زيدان عبد الباقي : مرجع سابق - ص (١٦٢) .

(٢) د . = = = - ص (١٩٨) .

محاكم الاحداث والتي ترد الى المؤسسات الاجتماعية ، ان للشارع ومنطقة السكن والرفقاء وظروف العمل أو البطالة اثر بارز في خلق حالة الانحراف (١)

وفي المجتمع - ايضا - تؤثر وسائل الاعلام على شخصية الاطفال والمراهقين وثقافتهم واتجاهاتهم تأثيرا فعالا ، فتوسع المعارف والمعلومات وتشحذ ذهنه وتثرى خياله . وتؤدي القدوة الحسنة دور التنشئة الاجتماعية في وسائل الاعلام عن طريق الادوار الاجتماعية الموجبة والنماذج الشخصية ، يخذوا الاطفال حذوها ويقلدوها . وهي سلاح ذو حدين ينبغي انتقاء البرامج وحسن التوجيه والاعداد السليم ، والبعد عن الاثارة .

ومن خلال الاحداث التي يمر بها المجتمع قد تبرز بعض الصور الحسنة أو السيئة ، مما يتيح فرصا تربوية واخرى غير تربوية للشباب ، ولذا فالتقاء بها . وهنا يجب على المجتمع اتخاذ الاجراءات حيال تلك الفرص غير التربوية ، لئلا تكون قدوة سيئة . كما يجب - ايضا - تسليط الضوء على الفرص التربوية لتكون قدوة حسنة . (٢)

وهكذا نجد أن الدور الكبير في عملية التنشئة الاجتماعية يتم عن طريق القدوة الحسنة التي تعتبر أهم أساليب التنشئة الاجتماعية .

(١) د . منير العنصره : مرجع سابق - ص (١٧٢)

(٢) د . سعد عويس : مرجع سابق - ص (٦٣)

ثانيا - القدوة وتكوين قيم الاطفال والناشئة

نشير في هذا البحث الى أحد الموضوعات الاساسية في التنشئة الاجتماعية وهو موضوع القيم . وللقدوة دور كبير في ارساء وتشكيل القيم الاجتماعية السائدة . وتؤكد ابحاث علم النفس أن القدوة هي احد العناصر الاساسية الحاسمة في تشكيل وتحديد معظم القيم والاتجاهات والاختلاقيات وطرق السلوك لدى الاطفال وبالتالي الناشئة .

وتؤكد نظريات علم النفس أن ابعاد الشخصية وتكوين الذكاء والفدرات العقلية لدى الاطفال انما هو انعكاس للواقع الثقافي المحيط بهم وان خصائص الشخصية والمستويات العقلية لا تتوفر للفرد منذ طفولته في شكل عاصر وراثية او في شكل خصائص جاهزة الصنع ، وانما تتشكل في مواقف وظروف اختلاط الطفل بالكبار في عملية استيعاب الخبرة الانسانية العامة .

ان المجموعة الاجتماعية التي ينتمي اليها الطفل هي التي تحدد الى حد كبير سلوكه وخلفه في المستقبل . فالجماعة هي التي تعطي للقيم لبعض الاتجاهات واساليب السلوك ثم تربي الصغار على تقديرها - وهذا هو السبب في اختلاف الاطفال باختلاف البلاد والبقاع التي يولدون ويشبون فيها .

وفي السنوات السابقة على المراهقة تستمر عملية تكوين فكرة المرء عن نفسه من حيث علاقته بالآخرين ويرتبط تطور نمو هذه الفكرة الى حد كبير باتجاهات الغير من الاباء والمدرسين والراشدين .

ونظرا لاعتقار الاطفال الى معيار موضوعي لتقييم الذات فانهم يعتمدون

على ما يعتقدون انه الصورة التي يريدون الاخرون أن يكونوا عليها .. وبالتالي فهم يعتمدون على التشبه بسلوك الراشدين وقيمهم وما يتصورون أنه فكرة الكبار عنهم .

(التعلق بالابطال من ابرز مظاهر تأثير الاطفال بسلوك الراشدين) :

ومن ابرز مظاهر السلوك التي تؤكد اتجاه الاطفال الى التشبه والتأثر بمن يحيطون بهم ظاهرة التعلق بالابطال .. والتي تبدو كأوضح ما تكون في بداية سنوات المراهقة .

فقد دلت الدراسات الخاصة بموضوعات القراءة التي يميل اليها الاطفال انهم يميلون في كل الفرق الدراسية نحو سير الابطال .

وفي بحث أجراه في مصر الدكتور محمد حامد الاندى حول موضوعات القراءة دلت الاختبارات على أن الطلاب من البنين في السنوات الدراسية الثلاث من الدراسة الثانوية يخلدون في المرتبة الاولى قصص البطولة . أما بالنسبة للبنات في السنة الاولى الثانوية فقد فضلن في المرتبة الاولى قصص البطولة والموضوعات العاطفية .. وفي السنتين الثانية والثالثة فضلت البنات في المرتبة الاولى الموضوعات العاطفية وتفضل البطولة في المرتبة الثانية . كذلك يقلد الاطفال نجوم السينما فيحاكونهم في سلوكهم وملبسهم وتصيف شعر رأسهم وفي اتجاهاتهم وطرق حديثهم .. كما يستعير الاطفال مشاهد الافلام ويقومون بأدوار المشلين في اثبات لعبهم ، ويكتسب المراهقون من ملاحظة سلوك المشلين في المواقف الاجتماعية عادات اجتماعية جديدة في حياتهم اليومية . (١)

(١) يعقوب الشاروني: تنمية عادة القراءة عند الاطفال - دار المعارف - سلسلة اقرأ ٤٨٣ يناير ١٩٨٣م - القاهرة ص ٥٦ - ٦٩ .

ثالثا - القدوة في المجتمعات الشرقية والغربية والاسلامية

توجد علاقة وثيقة بين القدوة وبين القيم والمعايير السائدة في كل مجتمع من المجتمعات . . . ولذلك تختلف القدوة من مجتمع لاخر في ضوء فلسفته وظروفه .

فالقدوة التي تصلح للمجتمعات الغربية ، لا تصلح للمجتمعات الشيوعية والعكس ايضا . والقدوة في كليهما لا تصلح للمجتمعات الاسلامية حيث تأخذ القدوة فيها طابعا فريدا ونمطا مثاليا يختلف عما تقدمه المجتمعات الاخرى .

فاذا كان المجتمع الشيوعي يجعل القدوة هو ذلك الانسان الذي يضحي من اجل الشيوعية ، فان القدوة في المجتمعات الغربية تتركز حول فئة رجال الاعمال البارزين والسيطرين على كافة المؤسسات الاقتصادية . (١)

أما القدوة في الاسلام فهي ذات طابع انساني تنتم بالمثالية وتلتزم بتمعالم الاسلام ومبادئه . . . لكنها ليست بالمثالية المستحيلة التحقيق ، ولذلك نجد القدوة في الرسالات السماوية السابقة على الاسلام وفي الاسلام كانت اول ما تتحقق في شخص الداعي أو الرسول الكريم . . . وكان الانبياء والمرسلون — عليهم افضل صلاة وازكى سلام — يدعون بأخلاقهم وسلوكهم فيل أن يدعون بأقوالهم .

وقد اكد القرآن الكريم للناس جميعا التأمي برسول الله صلى الله عليه

(١) د . سعد عويس — مرجع سابق ص (٦٢ — ٦٣) .

وسلم ، والتعلم منه كل امورهم ٥٠٠ ، قال عز من قائل : " لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا " — الاحزاب : آية (٢١) . فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم نعم الاسوة الحسنة — يوم الاحزاب —^(١) في خلقه وصبره وجهاده ، وايمانه الصادق بنصر الله ، وانتظاره اياه . في وقت امتد فيه الخوف ، حيث اتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم ، وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ، حتى ظن المؤمنون بالله الظنونا ، وزلزلوا زلزلا شديدا ٥٠٠ ، واصبحوا في حالة نفسية مضطربة متأزمة ، ومع ذلك زادهم ايماننا الله وعد الله تعالى ، وتأولوا فيها قوله عز من قائل " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء " البقرة : آية : (٢١٤) " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين " آل عمران : اية (١٤٢) . " أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " العنكبوت : آية (٢) .

" وقد كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على الرغم من الهول المريع والضيق المجهد ، ثابتة الايمان للمسلمين ، ومصدر الثقة والرجاء والاطمئنان ، وان دراسة موقفه — صلى الله عليه وسلم — في هذا الحادث

(١) يوم الاحزاب : هو ذلك الحدث الضخم في تاريخ الدعوة الاسلامية الذي حدث في السنة الخامسة للهجرة ، ويسمى (غزوة الخندق) ، وللمعرفة تفاصيله يرجع الى : عبد السلام هارون : تهذيب سيرة ابن هشام — مؤسسة الرسالة — بيروت — ط ٧ ١٤٠٠ هـ (١٨٨) ، وما بعدها .
— سيد قطب : في ظلال القرآن : ص (٢٨٢٣ ، ٢٨٢٤ ، ٢٨٢٥) مجلد ٥ ، ص ٢١٠ .

الضخم لما يرسم لقادة الجماعات والحركات طريقهم ، وفيه اسوة حسنة لمن
كان يرجوا الله واليوم الآخر ، وتطلب نفسه القدوة الطيبة ويذكر الله
ولا ينساه . (١)

وجاء في تفسير ابي السعود : ان المراد بأسوة حسنة ، خصلة
حصنة حقها ان يؤتى بها كالثبات في الحرب ومقاساة الشدائد ، أو هو - يعنى
رسول الله - في نفسه قدوة يحق التأسي به ، لمن يرجو ثواب الله ولقائه ،
وقرن به ذكر الله ذكرا كثيرا ، لان الشايرة على ذكره تعالى تؤدى الى ملازمه
الطاعة وبها يتحقق الائتساء برسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

والآيات الكريمة تؤكد أنه يجب أن يتأسى المسلمون برسول الله - صلى
الله عليه وسلم - وأن يسيروا على ما كان عليه من الجهاد وغيره - وهذه الآية
وان كان سببها خاصا ، لكن المعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - بدائع
الرزقة والامل فيما غد الله من أجر وثواب - لصلحتهم هم فالله غني عنهم -
مؤمنين بقلوبهم وألسنتهم وفي جميع أمورهم ، ومن
يفعل ذلك فقد اتخذ الرسول - صلى الله عليه وسلم - قدوة يقتدى به واساما
يتبعه ويسير على منهجه صلى الله عليه وسلم . (٣)

(١) سيد قطب : مرجع سابق ص (٢٨٤١) مجلد ٥ ، ج ٢١ .
(٢) ابو السعود بن محمد العمادى الحنفى : تفسير ابي السعود - مكتبة الرياض الحديثة -
الرياض ج ٤ ص (٤٠٩) . (٣) الغزالي خليل عيد : تفسير سورة الاحزاب -
مؤسسة المد الله للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ص (٤٨) ، (٥٦) ، (٥٣) .

وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي القدوة الحسنة والمثل الاعلى
لكل الفضائل والقيم الخلقية التي يسعد بها الانسان ويرقى بها المجتمع
وتنقود بها الامة .

ومنهجه صلى الله عليه وسلم هو الذي يجب اتباعه * وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى * النجم اية : ٤٢٣ . * وانك لعلى خلق عظيم * القلم
آية (٤) . وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن خلقه
" كان خلقه القرآن " ويقول صلى الله عليه وسلم " انما بعثت لاتم مكارم الاخلاق "

وان صفات الكمال الانساني التي حظي بها الرسول صلى الله عليه وسلم
ومثاله هي معطيات الحب الصادق في قلوب اصحابه الذين خالطوه وعاشوا معه ،
وكانوا يطمعون في ملازمته بلا انقطاع ، لقد بلغوا درجة الهيام بحبه صلى الله
عليه وسلم حتى تغير لون ثوبان ذات يوم من شدة حبه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم . (١)

" وقد كان محمد صلى الله عليه وسلم اهلا لان يحب ، وما تعرف الدنيا
رجلا فاضت القلوب باجلاله ، وتغافى الرجال في حياطته واكباره ، مثل ما يعرف
ذلك لصاحب الرسالة العظمى محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .

ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يطلب من الناس ان يقدسوا فيه صورة
اللحم والدم . ولا ان يرغبوا بنفسه عن أنفسهم ليموتوا كي يحيا أو ليهونوا كسي
يعظم ، أو ليفتدوا أسجاده الخاصة بأرواحهم وأموالهم ، أو ليتأله فوقهم كما

(١) د . محمد رأفت سعيد : الرسول المعلم ومنهجه في التعليم : دار الهدى
للنشر والتوزيع - سوريا - دمشق - ط ١ - ١٤٠٢ هـ ص (١٦ ، ١٧) .

تأله فرعون وأمثاله من الجبارين .

كلا كلا ، فحمد يريد من المؤمنين أن يقدسوا فيه معنى الرسالة
وان يقتدوا فيه مثلها العاليه ، وان يصونوا - في شخصه - معالم الحق
النزل ومآثر الرحمة العامة * (١)

ولكي تتحول العقيدة الى سلوك لا بد لها أن تجد مكانا أميناً في القلب
ليتحول الايمان الى عاطفة من الحب لله ولرسوله ، لان هذا الحب يدفع المحب
لعمل يرضي المحبوب ، كما يقال : ان الحب لمن يحب مطيع ، وليندفع المسلمون
- بهذا الحب - الى السلوك العملي عن رغبة لا كراهية ، ليحققوا مطمعمهم ،
وليشتمعوا بجوار رحمتهم وروثهم محبوبهم في الجنة . ومن هنا جاءت الاحاديث
تدعو الى حبه صلى الله عليه وسلم . (٢)

والقرآن الكريم فد وجه هذا الجهد الى سلوك علي ، في حب الاتباع ،
وحب الاسوة الحسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣)

قال عز من قائل : " قل ان كان آباؤكم وأبنائكم وأخوانكم وأنزواجكم
وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتمسكوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي
القوم الفاسقين " التوبة : آية (٢٥) .

(١) محمد الغزالي ، فقه السيرة ، دار الكتب الحديثة - ١٩٢٦ ص (٢١٢) .
(٢) د . محمد رأفت سعيد : مرجع سابق ص (٢٨ - ٣٠) . وللإطلاع على الاحاديث
الداعية الى حب الرسول . (٣) د . محمد رأفت سعيد : مرجع سابق ص :
(١٦ - ١٧) .

" وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " الحشر : آية

(٧) . وهذا توجيه الهم الى الطاعة الكاملة .

" فليحذر الذين يخالفون عن أمره " النور : آية (٦٣) .

" قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " آل عمران : آية (٣١)

فطاعة الرسول علامة حب وطاعة لله .

" وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم

الخيرة من أمرهم " الاحزاب : آية (٣٦) : فما ينبغي للمؤمن أن يحيد عن طاعة الله ورسوله .

" يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحببكم "

الانفال : آية (٢٤) . لكي تظمن النفوس بالطاعة التي تعود عليهم بالحياة الطيبة .

بل كثيرا ما تلفت النظر تلك الارشادات القرآنية أو النبوية التي تؤكد

بشرية الرسول صلى الله عليه وسلم - تشير الى امكانية محاكاته " وانه ليس ملكا يستحيل تمثيل ما جاء به " (١)

(١) عبد الله سعد الضياف : الاثر الاعلى للتجار المسلمين في جنوب شرق آسيا

- رسالة ماجستير مقدمة للمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض - ١٤٣هـ ص (٢٥٢، ٢٥٣) .

ومن تلك الاشارات قوله عز من قائل : " قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى " الكهف آية (١١٠) .

(قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي (٠٠٠) فصلت آية (٦) .

" وما كان لبشر أن يكلمه به الا وصيا . . . " الشورى آية : (٥١) .

" وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل انا مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم . . . "

آل عمران : آية (١٤٤) . ومن الاشارات النبوية :

قال صلى الله عليه وسلم : " لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم ،

فانما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله " ابن تيمية ج ١ ص (١٥٢) .

فكان من آثار حبه صلى الله عليه وسلم أن حرص الناس على طاعته وأصبحوا لا يبالغون
أن " تتدق أعناقهم ولا يخذش له ظفر " فهانت عليهم الحياة ، وطابت لهم
هجرة الاوطان والاخوان ووضعوا مهجهم على راحتهم ، وقالوا عنه وقعة
بدر : ان امرنا تبع لامرك فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غدان لنسيرن
معك ، والله لئن استعرضت بنا هذا البحر خضناه معك .

ولضعف هذه العاطفة التي كانت ولا تزال مصدر قوة المسلم ضعف العالم
الاسلامي اليوم . (١)

وهكذا كان الصحابة -رضوان الله عليهم - بحبهم لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حريصين على الاقتداء به في العمل والتبليغ . (٢) حتى لقد دخل في
الاسلام كثير من المشركين واليهود والنصارى " لمجرد اقتناعهم بسمو اخلاقه وحسن
معاملته وجميل معاشرته ، وبلوغه في كل ذلك الدرجة العليا من درجات القدوة
الحسنة " . (٣)

كما اثبت التاريخ ان صحابته -رضوان الله عليهم - كانوا مضرب المثل
والقدوة الحسنة في نشر الدعوة الاسلامية .

(١) د . محمد رأفت سعيد : مرجع سابق ص ٥١ .
(٢) = = = = = ص (١٥٠ - ١٥٥) . للرجوع الى الادلة
على مظاهر الاقتداء بالرسول في العمل والتبليغ .
(٣) د . عبد اللطيف حمزة : مرجع سابق ص (٦٦ - ٧٤) .

كما اثبت التاريخ وصول الاسلام الى جنوب شرق (١) آسيا والى غرب افريقيا (٢) في القرون الاولى للاسلام (٣) عن طريق القدوة الحسنة المتمثلة

(١) راجع في هذا الموضوع : عبدالله سعد الضياف : الاثر الاعلالي للتجار المسلمين في جنوب شرق آسيا . الباب الثاني والثالث من ص ١٨٤ - ٣٥٩ نقلا عن :

(١) - مجموعة من المؤلفين : البلدان الاسلامية والافليات المسلمة ، ص (٢٨٠) .

(٢) طاهر الحسني : المدخل لتاريخ الاسلام في الشرق الاقصى ص (١٦) ،

٥٧٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٨٢ ، ٨٣) .

(٣) - محمد كمال حسين : انتشار الاسلام وأشهر المساجد في العالم ص ١٠٦

(٤) توماس ارنولد : الدعوة الى الاسلام ، ترجمة د . حسن ابراهيم وآخرون

ط ٣ ، ١٩٧٠م - القاهرة ، ص (٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١٦) .

(٥) - محمد ضياء شهاب : الاسلام في اندونيسيا ، ص (١٦٤ ، ١٦٥) .

(٢) راجع في هذا الموضوع : د . حسن عيسى عبدالظاهر : الدعوة الاسلامية فسي

غرب افريقيا وقيام دولة الفولاني - ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد

بن سعود الاسلامية . ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م ص (٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٩)

٥٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧)

(٣) وربما يعزى عدم ظهور الاسلام وانتشاره بشكل كبير في تلك البلاد التي وعلها

الاسلام الى بعض القدرات السيئة التي لم تكن على المستوى الحي ، لتدني

المستوى العلمي ، وقصور المعلومات وضعف القدرة الاعلامية ، واختلاف

مستويات ادراكهم وعلمهم واهتماماتهم ، مما ادى الى شيوع آثـار

سلبية كالتشيعم والتصوف ، كما ذكر توماس آرنولد أن التشيعم

قد جاء الى أرخبيل الملايو من الهند أو من فارس حيث لا تزال آثاره

قائمة في جاوة وسومطرة . عبدالله سعد الضياف : مرجع

سابق ص (٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١) .

في التجار ثم تلا ذلك الدعاة المتعلمون ، ثم السلطات الاسلامية بعد ذلك .

" وقد كان التاجر يجمع بين نشر دعوته وبيع سلعته ، وكانت مهنته وحدها تصله صلة وثيقة مباشرة بأولئك الذين يريد أن يحولهم الى الاسلام ، وتتفي عنه كل ما يحتمل أن يتهم به من دوافع شريرة ، فإذا ما دخل مثل هذا الرجل قرية وثنية فسرعان ما يلفت الانظار اليه بكرة وضوء وانتظام أوقات صلاته وعبادته ، فضلا عما يتحلى به من سمو عقلي وخلقي وسلوكي يفرض احترامه ، والثقة به على الناس الوثنيين الذين يبدى لهم في نفس الوقت استعدادهم ورغبتهم في مداهم بعزاياء ومعارفه السامية التي اكتسبها بالاسلام " . (١)

" من هذه القدوة الصالحة التي تجسدت في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان .. انتشر الاسلام في كثير من الممالك النائية ، والبلاد الواسعة ، البعيدة في شرق الدنيا وغربها .

والتاريخ يسطر بعث الافتخار والاعجاب أن الاسلام وصل الى جنوب الهند وسيلان ، وجزر لكديف ومالديف في المحيط الهندي ، وإلى التبت وإلى سواحل الصين ، وإلى الفلبين ، وجزر اندونيسيا ، ومنه جزيرة الملايو .. ووصل الى أواسط افريقيا في السنغال ، ونيجيريا ، والصومال وتنزانيا ، ومدغشقر ، وزنجبار وغيرها من البلاد ...

(١) د . د حسن عيسى عبدالظاهر : مرجع سابق ص (٢٢٢)

وصل الاسلام الى كل هذه الامم بواسطة تجار مسلمين ، ودعاة صادقين
أعطوا الصورة الصادقة عن الاسلام في سلوكهم وأمانتهم ، وصدقهم ووفائهم ..
ثم أعقب ذلك الكلمة الطيبة ، والموعظة الحسنة ، فدخل الناس في دين
الاسلام أفواجا ، وآمنوا بالدين الجديد عن اقتناع وإيمان ورغبة .. ولولا أن
يتميز هؤلاء التجار الدعاة بأخلاقهم ، ويعطوا القدوة بين أولئك الأقوام
بصدقهم وأمانتهم ، ويعرفوا لدى الغرباء بلطفهم وحسن معاملتهم لما اعتسق
الملايين من البشر هذا الاسلام ، ولما دخلوا في هديه ورحته !...!

ونخلص ما تقدم الى أن التميز الخلقي المتمثل بالقدوة الصالحة هو من
أكبر العوامل في التأثير على القلوب والنفوس .. ومن أعظم الاسباب في نشر
الاسلام في البلاد البعيدة ، والاصقاع المعمورة ، وفي هداية البشرية الى سبيل
الايمان ، وطريق الاسلام .. (١)

وهكذا نجد أن القدوة الحسنة كانت من أنجح الاساليب التي اتبعها
الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته - رضوان الله عليهم جميعا - في نشر الدعوة
الاسلامية ، " ولا نبالغ اذا قلنا أن تاريخ الرسل والخلفاء الراشدين من بعده وتاريخ
الصحابه - رضوان الله عليهم - كاد ينحصر في هذا المعنى " . (٢)

(١) عبدالله علوان (تربية الاولاد في الاسلام) - الجزء الثاني - دار السلام للطباعة
والنشر والتوزيع - بيروت - ص (٦٥٢ ، ٦٥٣)

(٢) د . عبداللطيف حمزة : مرجع سابق - ص (٦٦) .

رابعاً - القدوة في مجال الاقتاع والتأثير

تعتمد الدعوة في مجال الاسلام على القدوة . . وتقوم فكرة القدوة على أساس الدعوة بالمثل . . ومودها كما يقول الدكتور منير حجاب في كتابه مبادئ الاعلام الاسلامي أننا في مجال تغيير الافكار والمعتقدات نحتاج الى حقول ارشادية حيه تتمثل في مجموعة من الافراد يعتنقون الدعوة ويؤمنون بها ويمثلونها الى درجة تتلى بها نفوسهم وعقولهم ، كما حدث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أصبحت حياته كلها من أجل الدعوة . . قال تعالى : " قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين " (الانعام : ١٦٢)

وعندما يصل القائم بالاتصال الى مثل هذه الدرجة من الايمان والاقتناع فانه يتكلم حين يدعو بلسان حاله التي هو عليها ويصبح شلاً اعلى لما يدعو اليه أو بمعنى آخر يطابق كلامه منتضى حاله . . فلا يقول الا ما يعمل ، قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون " (الصف : آية ٢) .

وفكرة الدعوة بالمثل أو القدوة تتفق مع طبيعة الانسان التي تميل الى الاقتداء بالآخرين ومحاكاتهم ، كما أنها تنقل الدعوة أو الفكرة الجديدة مسن واقع المثاليات المستحيلة التحقيق التي تواجه أي دعوة جديدة الى أرض الواقع ، وتعطي حافزاً للآخرين وأمل في الاخذ بها . كما يحدث في الحقول الارشادية عندما نرعاها ونقيمها وسط المزارع ونجعلها في متناول بصر المزارعين الآخرين حتى تشد عزائمهم الى الاقتداء وتقليد الاساليب الزراعية الحديثة . (١)

ويرجع اهتمام النظرية الاعلامية الاسلامية بمبدأ المثل الى الطبيعة

(١) د . منير حجاب : - مبادئ الاعلام الاسلامي - ص (٥٥) .

الخاصة للدين الاسلامي الذي يعتمد على وسيلة الاتصال الشخصي اى على جعل الدعاية نموذجاً حياً لمبادئها الامر الذى يساعد على سرعة الاقتناع والتأثير .
ورغم ما انتهت اليه الدراسات الاعلامية الحديثة من تأكيد لاهمية الاتصال الشخصي في مجال تغيير الافكار والمعتقدات ، الا أنها جردته من عامل القدوة الحسنة . فلم ترتفع بالقائمين بالاتصال الى مرتبة التمثل الحقيقي لهذه الآراء ، الامر الذى افقدها فاعليتها وتأثيرها .

وانطلاقاً من هذا فان مسئولية القائمين بالاتصال تتحدد في أن يتعهدوا أنفسهم بالرعاية وحسن الاقتداء حتى يصبحوا هم انفسهم مضرب المثل والقدوة الحسنة .

وما ينطبق على القائمين بالاتصال ينطبق على المؤسسات الاعلامية ايضا فهي باعتبارها شخصيات اعتبارية ينبغي ايضا أن تكون على مستوى القدوة فلا تقول اليوم ما يتناقض مع مضمون الامر ولا ترفع شعاراً وتندم ما يتناقض مع هذا الشعار ، خاصة وأن مثل هذه الامور لا تغيب عن بال الجمهور وتجعله يفقد الثقة في هذه الوسائل وذلك ما هو حادث فعلاً . فقد فقد الجمهور الثقة في وسائل الاعلام . الامر الذى قلل من مقدرتها على الاقتناع والتأثير ، وقتل من كونها عاملاً فعالاً في خدمة المجتمع وتثميته وتطويره . (١)

هذا بالنسبة للقائمين بالاتصال والمؤسسات الاعلامية باعتبارهم قدوة للجماهير التي تتطلع اليهم . أما من حيث المضمون الذى يقدمونه فهو

(١) المرجع السابق ص (٥٦ ، ٥٧) .

يجب ان يعني بتقديم انماطا ونماذج من القدوة الطيبة .. ويزيد من اهمية وطبيعة هذا الدور الملقى على عاتق وسائل الاعلام بصفة عامة . فان ما توكده الدراسات والبحوث النفسية على الاطفال الناشئين من ان البحث عن المعلومات المتعلقة بالقدوة والبطولة هو في حقيقته تطور صحي بالنسبة لاتجاه خيال الاطفال ، وايضا تعبير عن حاجة نفسية اساسية لدى الاطفال للمثور على القدوة أو المثال .. وانه وسيلة رئيسية من وسائل النمو والانتقال من مرحلة الى مرحلة .. وسعي الطفل لان يكون ذا مكانة بين رفاقه ، وبذلك يصبح القدوة لدى الطفل عنصر هام في تشكيل قيمه واتجاهاته .

وبالتالي اصبح على المسؤولين عن ثقافة الاطفال والناشئين أن يضعوا امامهم وكافة الطرق المتاحة نماذج للابطال في مختلف نواحي القيم والسلوك حتى لا يفضل الطفل والمراهق خلال بحثه عن بطله الذي يقتدى به .

ان كل فرد في هذا الطور يبحث عن مثل اعلى خلقي أو اجتماعي يقتدى به ، وتتعدد هذه المثل يتعدد الانشطة والميول والاهتمامات ، وهو ما يستتبع حاجة كل ناحية من النواحي الى قدوة أو بطل يجسم ما يتطلبه الشاب من سلوك وقيم واخلاق ... ولهذا يجب أن نضع امامهم انماطا من البطولات بحيث يجد كل طفل أو مراهق أو شاب النموذج الذي يتفق مع ميوله واهتماماته . (١)

(١) يعقوب الشاروني - مرجع سابق ص (٦٥ - ٦٩) .

على أن القدوة التي نقدمها لابنائنا يجب أن نستخرجها من تراثنا وتاريخنا وأن تعكس ما نريد أن نعمقه في أطفالنا من قيم واتجاهات ، وعلى ألا نكتفي بتقديمها مرة واحدة في العام فقط ، في ذكرى مولدهم أو وفاتهم أو استشهادهم بل لا بد أن نبرز من حياتهم بصورة دائمة ما يعمق المعاني التي نريد أن نعلمها لابنائنا .

وإذا كان القدوة بهذه الدرجة من الأهمية فهل يشعر الشباب فعلا بالحاجة إلى القدوة وأهميتها ، وما هي المصادر التي يستقي منها معلوماته ؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد على تحديد وجهة نظر الشباب في القدوة وبالتالي الأثر الإعلامي للقدوة التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة ومن خلال وجهة النظر الإعلامية الإسلامية .

وهذا ما سنحاول أن نجيب عليه في الفصل التالي من الدراسة وأسسه والذي يتضمن الدراسة الميدانية .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (٧) يبين أهمية القدوة لدى أفراد
العينة .

اهمية القدوة	العدد	النسبة المئوية
اعتقد بأهمية القدوة	١١١	%١٠٠
لا اعتقد بأهمية القدوة	—	—
الاجمالي	١١١	%١٠٠

ومن الجدول السابق نجد أن جميع أفراد العينة يؤمنون بأهمية القدوة ،
فقد بلغت نسبة %١٠٠ ، وهذا يؤكد ما سبق أن أشرنا اليه في هذا البحث ،
من أن القدوة تتفق مع ميول الانسان ونطريته ، التي غرز فيها تقليد الآخرين
ومحاكاتهم .

جدول رقم (٨) يبين

سبب اهمية القدوة لدى افراد العينة

سبب اهمية القدوة	العدد	النسبة المئوية
ضرورة لنشر افكار ومعلومات جديدة	٢٣	٢٠,٧٢%
ضرورة لتدعيم القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع	٧٠	٦٣,٠٦%
ضرورة لتعليم عادات وسلوكيات جديدة	٢٩	٢٦,١٣%
ضرورة لتطوير المجتمع السعودي وتنميته	٣٧	٣٣,٣٣%
ضرورة لاسباب اخرى	٢٧	٢٤,٣٢%

وباستعراض الجدول السابق ، نجد أن أعلى نسبة من افراد العينة ترى أن القدوة
 ضرورة لتدعيم القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، وقد بلغت نسبتهم
 حوالي ٦٣% ، وقد اخاف كثير من افراد العينة على هذه الفقرة كلمة (الاسلامية) ،
 تأكيداً منهم على أن المقصود بالقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع هي
 العادات والتقاليد الاسلامية .

أما نسبة الذين يرون أن القدوة ضرورة لتطوير المجتمع السعودي وتنميته فتبلغ
 حوالي ٣٤% من جملة افراد العينة ، وتبلغ نسبة الذين يرون أنها ضرورة لتعليم
 عادات وسلوكيات جديدة حوالي ٢٦% ، وتأتي في المرتبة الخامسة من الاهمية الذين
 يرون أن القدوة ضرورة لنشر الافكار والمعلومات الجديدة ، وتبلغ نسبتهم ٢١% من
 جملة افراد العينة .

أما فقرة اسباب اخرى فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٥% من جملة افراد العينة ،

وكانت هذه الاسباب على النحو الاتي :-

- ١- ضرورة لتعليم القيم والمثل الاسلامية .
- ٢- ضرورة لحماية المجتمع من التافض .
- ٣- ضرورة للتمسك بالدين الصحيح قولاً وعلاً ونشره .
- ٤- ضرورة للمسير على منهاج صحيح سليم من الاعمال والاقوال التي تنفذ الفرد والجماعة .
- ٥- ضرورة للنهوض بالمجتمع بشكل عام في جميع النواحي والرجوع به الى ما كان عليه المجتمع الاسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ، لانقاذ البشرية من الهلاك في الدنيا والاخرة .
- ٦- لتأثيرها الشديد في نفس المتلقي لما يحققه العمل ما لا يحققه بالقول .
- ٧- لتحقيق المجتمع المثالي المحقق لخلافة الله على أرضه .
- ٨- عن طريقها يتم تحقيق حياة احسن وأفضل للفرد والمجتمع .
- ٩- لانها مرآة صادقة يرى فيها انبعاث الحميد في صورة سلوك حي ممكن التطبيق .

جدول رقم (٩) يبين مدى تعدد القدوة
بالنسبة لافراد العينة

القدوة	العدد	النسبة المئوية
يوجد أكثر من قدوة	٨٥	٧٦,٥٨%
يوجد قدوة واحدة فقط	٢٦	٢٣,٤٢%
الاجمالي	١١١	١٠٠%

وبدراسة بيانات الجدول السابق ، يتضح أن أعلى نسبة من أفراد العينة لها أكثر من قذوة ، وقد بلغت نسبتهم ٧٦,٥٨ % ، بينما بلغت نسبة الذين لهم قذوة واحدة فقط ٢٣,٤٢ % .

جدول رقم (١٠) يبين مصدر المعلومات عن القذوة لدى أفراد العينة .

المصدر	العدد	النسبة المئوية
من القرآن الكريم والسنة النبوية	١٠٨	٩٧,٢٩ %
من الكتب الدينية والتاريخ والتراث	٩٢	٨٢,٨٨ %
من الصحف .	٢٢	١٩,٨١ %
من الأذاعة	٢٥	٢٢,٥٢ %
من التلفاز .	١٩	١٧,١١ %
من الفيديو .	١	٠,٩٠ %
من السينما	١	٠,٩٠ %
من الأسرة	٥٦	٥٠,٤٥ %
من الأقارب والجيران	١٧	١٥,٣١ %
من الأصدقاء والزملاء	٤٨	٤٣,٢٤ %
من الأساندة	٤٤	٣٩,٦٣ %
من مصادر أخرى	١١	٩,٩٠ %

وباستعراض بيانات الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الذين يستقون

معلوماتهم عن القدوة من القرآن الكريم والسنة النبوية تبلغ ٩٧,٢% ، والسبب في ذلك ان المجتمع السعودي مجتمع مسلم قدوته الاولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطبيعي أن يكون القرآن الكريم والسنة النبوية من أولى المصادر وأهمها لاستقاء معلوماتهم منها .

وتلى ذلك في المرتبة الثانية الكتب الدينية وكتب التاريخ والتراث ، فقد تبين أن نسبة الذين يستقون منها معلوماتهم عن القدوة حوالي ٨٣% .

وتأتي الاسرة في المرتبة الثالثة ، فقد تبين أن نسبة الذين يستقون معلوماتهم عن القدوة من اسرهم ، تبلغ حوالي ٥٠,٤% ، وهذا يؤكد ايضا ما قلناه سابقا من اهمية الاسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية .

أما الاصدقاء والزعماء فيأتون في المرتبة الرابعة ، وقد تبين أن نسبة الذين يستقون معلوماتهم منهم فتبلغ حوالي ٤٣,٢% . ثم تلي ذلك في المرتبة الخامسة الاساتذة ، حيث بلغت نسبة الذين يستقون معلوماتهم منهم ٣٩,٦% .

ثم تلى ذلك على التوالي :

٢٢,٥% من جملة افراد العينة .	— من الاذاعة حوالي
١٩,٨% = = = =	— من الصحف =
١٧,١% = = = =	— من التلفاز =
١٥,٣% = = = =	— من الاقارب والجيران حوالي
٩,٩% = = = =	— من مصادر اخرى حوالي
٠,٩% = = = =	— من الفيديو والسينما حوالي

وقد تبين من دراسة اجابات افراد العينة الذين اشاروا الى مصادر اخرى لقدراتهم ، والذين بلغت نسبتهم حوالي ١٠ % ، ان لهم مصادر اخرى مثل :

الرحلات والمخيمات الاحلامية ، وزيارة المشايخ والعلماء ، واللقاءات والمحاضرات والتدوات ، والاعرطة السجلة والمقابلات الشخصية والمعاملات . . .

جدول رقم (١١) يبين مجال القدوة

لدى افراد العينة .

النسبة المئوية	القدوة	المجال
٩٠,٩٩%	١٠١	المجال الديني
٥٤,٠٥%	٦٠	المجال العلمي والثقافي
٨,١٠%	٩	المجال الرياضي والفني
٢٣,٤٢%	٢٦	المجال السياسي
٩,٩٠%	١١	مجال آخر

وباستعراض بيانات الجدول السابق يتضح ان اعلى نسبة منهم كانت

قداتهم في المجال الديني ، فقد بلغت حوالي ٩١ % من جملة افراد العينة .

تلى ذلك المجال العلمي والثقافي ، فقد بلغت نسبة الذين كانت

قداتهم في هذا المجال ٥٤,٠٥ % ، بينما بلغت نسبة الذين كانت قداتهم

في المجال السياسي ٢٣,٤٢ % .

وتأتي في المرتبة الثالثة الذين كانت قدااتهم في مجال آخر ، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٩١% ، أما في المجال الرياضي والفني ، فقد اتضح ان نسبته اقل نسبة من غيره ، اذ بلغت نسبة الذين كانت قدااتهم في المجال الفني والرياضي ٨١% فقط من جملة افراد العينة .

وقد تبين من دراسة اجابات افراد العينة الذين اشاروا الى مجالات اخرى لقدراتهم ، والذين بلغت نسبتهم حوالي ٩١% ان لهم مجالات اخرى مثل : المجالات الاجتماعية والتربوية .

جدول رقم (١٤) يبين مدى معلومات افراد العينة
عن القُدوة .

قدرا المعلومات	العدد	النسبة المئوية
كثيرة تجعلك تتعرف وتحكم عليها .	٦١	٥٤٫٩٥%
معقولة .	٤٤	٣٩٫٦٤%
قليلة ولكن مفيدة تجعلك تتعرف وتحكم عليها	٦	٥٫٤١%
قليلة ولكن لا تستطيع الحكم عليها .	—	—
لا اعرف شيئاً ولكني وجدت الآخرين يتخذونه قدوة لهم .	—	—
الاجمالي	١١١	١٠٠%

من بيانات الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الذين معلوماتهم كثيرة عن قدااتهم بالدرجة التي تجعلهم يتعرفون ويحكمون عليها ، بلغت حوالي ٥٥% من

جمله افراد العينة .

بينما بلغت نسبة الذين كانت معلوماتهم معقولة عن قدااتهم جعلتهم

يتعرفون ويحكمون عليها حوالي ٤٠% .

وتوجد نسبة ٥٤% من افراد العينة معلوماتهم قليلة لكنها مفيدة عن

قدوتهم جعلتهم يتعرفون ويحكمون عليها . ولم يكن من بين العينة من كانت معلوماته

قليلة بحيث لم يستطع الحكم على قدوته . وايضا لم يكن من بينهم من اتخذ قدوته

محاكاة للآخرين . بل نجد أن كل فرد من افراد العينة اتخذ قدوته بناءً على قناعته

الخاصة وذاتيته معتداً فيها على معلوماته هو .

جدول رقم (١٣) يبين

تحديد القدوة لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	العدد	القدوة
٩٨,١٩%	١٠٩	الرسول صلى الله عليه وسلم
٧٤,٧٤%	٥٣	الخلفاء الراشدون
٧,٢٠%	٨	— ابو بكر الصديق
٣١,٥٣%	٣٥	— عربن الخطاب
٢,٧٠%	٣	— علي بن ابي طالب
٦,٣٠%	٧	— عربن عبد العزيز
١٣,٥١%	١٥	احد القادة او الدعاة الدينيين
٩%	١٠	احد الزعماء السياسيين
٣٠,٦٣%	٣٤	شخص آخر

ومدراسة بيانات الجدول السابق ، نجد أن نسبة الذين ذكروا أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم هو قدوتهم ، ٩٨٫١٩ % من جملة افراد العينة .

ثم تلى ذلك في الترتيب الخلفاء الراشدون ، فقد بلغت نسبتهم حوالى ٤٨ % . كانت اعلى نسبة منهم قد اتخذت عربن الخطاب رضي الله عنه قدوة لهم بلغت ٣١٫٥٣ % ، ثم ابو بكر الصديق رضي الله عنه بنسبة ٢٠٫٢٠ % ، ثم عربن عبدالعزيز — اذا اعتبرناه من الخلفاء الراشدين — بنسبة ٦٫٣٠ % ، ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بنسبة ٢٫٧٠ % من جملة افراد العينة .

أما نسبة الذين كان قدوتهم شخص آخر ، فقد بلغت نسبتهم حوالى ٣١٫٦٣ % ، وقد شملت الاجابات بنسب متفاوتة كالآتي : —

: (الوالد ، الوالد ، الوالدين ، اخي الاكبر — بعض اساتذتي فسي الجامعة — استاذى — معلمتي — اعز اصدقائي في الدراسة — صديقتي — الاعضاء والزملاء — بعض اقاربي — امام مسجد — طبيب — شخص آخر لم يذكر — غازى عبدالرحمن القصيبي — حمد الجاسر — محمد فالح الصغير — د . فاروق الفزالي ، الطبيب عبدالله صالح الحجاج — د . اسعد رحال — عبدالله العلي التميم) .

ثم تلى ذلك الذين كانت قداتهم احد القادة او الدعاة الدينيين فقد بلغت نسبتهم ١٣٫٥١ % ، وقد شملت الاجابات بنسب متفاوتة الآتي : (الصحابة جميعا (باستثناء الخلفاء الراشدين) — ابن عباس — ابو عبيدة بن الجراح — مصعب بن عمير — ابن تيمية — اسهات المؤمنين — عائشة — محمد بن عبد الوهاب ، حسن البنا — سيد قطب — عبدالعزيز بن باز — محمد الراوى — عباس محمود العقاد — عبدالرحمن الاللياني — عبد رب الرسول سياف — بعض الدعاة) .

ثم تلى ذلك الذين كانت قداثهم احد الزعماء السياسيين فقد بلغت نسبتهم ٩% ، وقد شملت الاجابات بنسب متفاوتة الاتي :- (خالد بن الوليد ، صلاح الدين الايوبي - محمد الفاتح ، عمر المختار - الملك فيصل - عبد العزيز - الملك خالد بن عبد العزيز - الملك فهد بن عبد العزيز - الامير نايف بن عبد العزيز - الامير سعود الفيصل) .

جدول رقم (١٤) يبين توزيع افراد العينة وفقا للصفات التي اعجبهم في قداثهم .

الصفة	العدد	النسبة المئوية
الشرف .	٩٢	٨٢٫٨٨%
النبيل .	٨٦	٧٧٫٤٧%
الكرم	٨٨	٧٩٫٢٧%
الامانة	٩٥	٨٥٫٥٨%
الشجاعة	٨٨	٧٩٫٢٧%
القدرة على القيادة	١٠٠	٩٠٫٠٩%
الشايرة .	٨١	٧٢٫٩٧%
الذكاء	٨٣	٧٤٫٧٧%
الابداع	٥٧	٥١٫٣٥%
القوة	٦٣	٥٦٫٧٥%
الشدة	٤٥	٤٠٫٥٤%
المركز الاجتماعي	١٨	١٦٫٢١%
الغنى	٦	٥٫٤٠%
صفات أخرى	٢٩	٢٦٫١٢%

واستعراض بيانات الجدول السابق نجد ان صفة القدرة على القيادة تأتي في المرتبة الاولى فقد بلغت نسبة المعجبين بها ٩٠% تقريبا من جملة افراد العينة.

تليها صفة الامانة ، وتبلغ نسبتها ٨٥.٥٨% ثم صفة الشرف ، بنسبة ٨٢.٨٨% ثم تليها في الترتيب صفتا الكرم والشجاعة - في درجة واحدة - فقد بلغت نسبة الذين تعجبهم هاتان الصفتان في القدوة ٧٩.٢٧% في كل منهما ، ثم تلى ذلك على الترتيب :

— صفة النبيل بلغت النسبة حوالي	٧٧.٤٧%
— ثم صفة الذكاء بلغت النسبة حوالي	٧٤.٧٧%
— ثم صفة المثابرة بلغت النسبة حوالي	٧٢.٩٧%
— ثم صفة القوة بلغت النسبة حوالي	٥٦.٧٥%
— ثم صفة الابداع بلغت النسبة حوالي	٥١.٣٥%
— ثم صفة الشدة بلغت النسبة حوالي	٤٠.٥٤%
— صفات اخرى بلغت النسبة حوالي	٢٦.١٢%
— صفة المركز الاجتماعي بلغت النسبة حوالي	١٦.٢١%
— صفة الفنى بلغت النسبة حوالي	٥.٤٠%

وقد تبين من دراسة اجابات افراد العينة الذين اشاروا الى صفات اخرى اعجبهم في قدااتهم والذين بلغت نسبتهم حوالي ٢٧% ان هناك صفات اخرى اعجبهم فسي القدوة اشتملت على الصفات الاتية بنسب متفاوتة :

(الصدق والجدية في الامور ، واحترام الناس ، ومراعاة شعورهم وعدم جس كراتهم ، الحلم والاناة ، التواضع ، والصبر ، والعصمة ، والتقوى ، والصلاح ،

والتسامح ، والصغح — وعدم التعالي على الغير — البساطة — مكافء الاخلاق ،
غنى النفس — الايمان ، الاخلاص في العمل يقصد ارضا الله لا ارضا المخلوق —
الخلق وحب الآخرين — المقدرة على سير افوار النفوس — حسب الاستزادة بالعالم ،
النخوة — النجدة — الفراسة — بعد النظر — الحنكة — الحزم من غير قوة ،
ولين من غير ضعف — المعدل — قوة الاقتاع) .

جدول رقم (١٥) يبين توزيع افراد العينة
وفقا لدرجة التطلمع الى مستوى القدوة .

النسبة المئوية	العدد	مستوى التطلمع
٢٦٫٥٨%	٨٥	قريبا من قدوتك
٢١٫٦٢%	٢٤	مثلها
١٫٨٠%	٢	افضل منها
١٠٠%	١١١	الاجمالي

وبدراسة بيانات الجدول السابق ، نجد أن أعلى نسبة من افراد العينة
تتطلمع الى أن تكون قريبة من القدوة ، فقد بلغت النسبة ٢٦٫٥٨% من جملة
العينة .

بينما نجد أن نسبة ٢١٫٦٢% يتطلمعون الى أن يكونوا مثل قدوتهم ،
اما الذين يتطلمعون الى مستوى افضل من القدوة فيكاد يكون معدوما ، وتبلغ
نسبتهم ١٫٨٠% ، ويبدو انهم من أولئك الذين لم يكون الرسول صلى الله عليه
وسلم قدوة لهم ، فطبيعي أن يطمحوا الى مستوى أعلى من مستوى قدوتهم .

جدول رقم (١٦) يبين توزيع افراد العينة وفقا
لمدى نجاحهم في محاولة التشبه بالقُدوة .

في الطريق الى تحقيق ماتريد	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٤	%٥٧,٦٦
لا	٤	%٣,٦٠
لا ادري	٤٣	%٣٨,٧٤
الاجمالي	١١١	%١٠٠

ومن بيانات الجدول السابق ، نجد ان اعلى نسبة منهم اجابوا بنعم ، فقد
بلغت نسبتهم حوالي %٥٨ ، بينما نجد نسبة الذين لا يدرون بلغت حوالي %٣٩ .
أما الذين اجابوا بلا فقد بلغت نسبتهم حوالي %٤ من جملة افراد العينة .

جدول رقم (١٧) يبين اثر القدوة على افراد
عينة الدراسة .

اثر القدوة	العدد	النسبة المئوية
كبير	٤١	%٣٦,٩٤
متوسط	٢٢	%١٩,٨٢
ضعيف	١	%٠,٩٠
معدوم	—	—
غير مجيب	٤٧	%٤٢,٣٤
الاجمالي	١١١	%١٠٠

وباستعراض الجدول السابق الذى يبين اثر القدوة في افراد العينة ،

يلاحظ أن نسبة الذين امتنعوا عن الاجابة ، بلغت ٤٢,٣٤ % ، بينما نجد أن نسبة الذين كان اثر القدوة فيهم كبيرا بلغت حوالي ٣٧ % ، أما نسبة الذين كان اثر القدوة فيهم متوسطا فقد بلغت حوالي ٢٠ % ، وتكاد تنعدم نسبة الذين كان اثر القدوة فيهم ضعيفا ، فقد بلغت حوالي ١ % ، ولم يكن من بين افراد العينة من كان اثر القدوة فيه معدوما .

جدول رقم (١٨) يبين مدى مساعدة القدوة للشباب في تخطيط حياتهم .

مدى مساعدة القدوة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩٥	٨٥,٥٩ %
لا	٥	٤,٥٠ %
لا ادرى	٨	٧,٢١ %
لم يجب	٣	٢,٧٠ %
الاجمالي	١١١	١٠٠ %

وتحليل بيانات الجدول السابق الذى يبين مدى مساعدة القدوة لافراد

العينة في تخطيط حياتهم ، يتضح ان اكر نسبة منهم كانت اجاباتهم بنعم فقد بلغت حوالي ٨٦ % ، بينما كانت نسبة اولئك الذين اجابوا بلا حوالي ٥ % ، أما نسبة الذين كانت اجابتهم بلا ادرى ، فقد بلغت حوالي ٧,٢ % من جملة افراد العينة .

(جدول رقم (١٩) يبين اتجاهات افراد العينة تجاه القدوة)

النسبة المئوية		العدد		
لا	نعم	لا	نعم	
١٠,٨١%	٣٠,٦٣%	١٢	٣٤	تحرص على استشارة قدوتك في كل ما يواجهك من مشكلات
٣,٦٠%	٣٤,٢٣%	٤	٣٨	تسأل قدوتك عن اعياء لا تعلمها
١١,٧١%	٤٥,٩٤%	١٣	٥١	تعتقد بصحة كل المعلومات التي أدلى أو يدلي بها قدوتك
٩,٩٠%	٥٧,٦٥%	١١	٦٤	تحرص على أن تقلد قدوتك في كل صفاته
—	٦٧,٥٦%	—	٧٥	تשמع نحوه بالامتثال
٢,٧٠%	٦٤,٨٦%	٣	٧٢	تتحدث عنه امام الآخرين
٢,٧٠%	٥٤,٩٥%	٣	٦١	تحاول أن تنفع به الآخرين
٢٦,١٢%	١٢,٦١%	٢٩	١٤	تحاول أن تفرضه على الآخرين

وبدراسة بيانات الجدول السابق نلاحظ أن نسبة كبيرة من افراد العينة يشعرون بالامتثال نحو قدوتهم وتبلغ ٦٨% مقابل لا شيء من الذين لا يشعرون بذلك ، ثم يلي في النسبة اولئك الذين يتحدثون عن قدوتهم امام الآخرين ، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٦٥% مقابل ٣% لا يتحدثون عنها امام الآخرين .

ونجد حوالي ٥٥% من افراد العينة يحاولون ان يقتعوا بها الآخرين مقابل ٣% لا يحاولون ذلك .

أما نسبة الذين يحرصون على تقليد قدواتهم في كل صفاتهم فقد بلغت حوالي

٥٨% ، مقابل ١٠% لا يحرصون على ذلك .

كما نجد أن نسبة الذين يعتقدون بصحة المعلومات التي ادلى أو

يدلي بها القدوة حوالي ٤٦% ، مقابل ١٢% لا يعتقدون ذلك .

وهناك حوالي ٣٥% يسألون القدوة عن أشياء لا يعلمونها مقابل ٤%

من جملة افراد العينة لا يفعلون ذلك .

وتبلغ نسبة الذين يحرصون على استشارة القدوة في كل ما يواجههم من

مشكلات ٣٠.٦% مقابل ١١% لا يحرصون على ذلك .

أما نسبة الذين يحاولون فرض قدوتهم على الآخرين فقد بلغت نسبتهم

حوالي ١٣% ، مقابل ٢٧% لا يحاولون فرض قدوتهم على الآخرين ، وربما

يكون السبب في ذلك قناعهم بأن لكل شخص ذاتيته ومقاييسه الخاصة التي من

خلالها يستطيع ان يختار القدوة التي يرضاها هو .

جدول رقم (٢٠) يبين اثر

القدوة على مجالات التنمية

النسبة المئوية	العدد	المجال
٨٩,١٩%	٩٩	في التنمية الاجتماعية
٥٥,٨٦%	٦٢	في التنمية الاقتصادية
٦٥,٧٧%	٧٣	في التنمية السياسية
٧٣,٨٧%	٨٢	في التنمية الثقافية
٣٦,٠٤%	٤٠	في مجالات اخرى

وباستعراض بيانات الجدول السابق يلاحظ أن نسبة كبيرة من افراد
العينة ترى للقدوة اثرا كبيرا في مجال التنمية الاجتماعية ، وقد بلغت نسبتهم
حوالي ٨٩,١% من جملة افراد العينة . ويرجع السبب في ذلك الى طبيعة
مجال التنمية الاجتماعية نفسه من حيث انه مرتبط بالمعادن والتقاليد وهذه
للقدوة الحسنة دور كبير في التأثير عليها . وبلغت النسبة في التثنية
الثقافية ٧٣,٨٧% ، وبلغت ٦٥,٢٢% في مجال التنمية السياسية ، بينما
بلغت حوالي ٥٦% في التنمية الاقتصادية .

أما بالنسبة في المجالات الاخرى فقد بلغت حوالي ٣٢% ، وقد تبين
من دراسة اجابات افراد العينة الذين اشاروا الى مجالات اخرى ، انها
اختلفت على المجالات الاتية بنسب متفاوتة :

(التنمية الدينية - التربوية - التعليمية - الاخلاقية) .

جدول رقم (٢١) يبين توزيع افراد العينة وفقا لمدى
استفادة المجتمع من القدوة .

مدى الاستفادة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠١	٩٩,١%
لا	—	—
لا ادري	١٠	٩,٩%
الجملة	١١١	١٠٠%

وتحليل بيانات الجدول السابق الذي يبين مدى استفادة المجتمع من
القدوة ، نجد أن أكثر نسبة من افراد العينة اجابت بنعم فقد بلغت

نسبتهم حوالي ٩١ ٪ ، بينما لم يجب أى فرد من افراد العينة بـ (لا) ، أما نسبة الذين اجابوا (بلا ادري) فقد بلغت ٩ ٪ من جملة افراد العينة .

جدول رقم (٢٢) يبين توزيع افراد العينة وفقا لامكانيات وسائل الاعلام على توجيه انظار المجتمع للاستفادة من القسوة .

الوسيلة	العدد	النسبة المئوية
الاذاعة	٨٥	٨٤٫١٥ ٪
التلفاز	٧٧	٧٦٫٢٤ ٪
الصحافة	٧٢	٧١٫٢٩ ٪
الكتب والمجلات	٧٣	٧٢٫٢٨ ٪
المساجد (الخطب)	٨٣	٨٢٫١٨ ٪
مجال العمل أو الدراسة	٧٤	٧٣٫٢٧ ٪
اللقاءات (ندوات ومحاضرات)	٧٢	٧١٫٢٩ ٪
وسائل اخرى	٧	٦٫٩٣ ٪

من بيانات الجدول السابق ، اتضح ان اكبر نسبة من افراد العينة ترى الاذاعة من اهم الوسائل التي تساعد على توجيه انظار المجتمع للاستفادة من القسوة ، وتبلغ نسبتها حوالي ٨٤٫١ ٪ من جملة افراد العينة متلبي ذلك المساجد (الخطب) في الاهمية ، فقد بلغت نسبتها حوالي ٨٢٫١ ٪ ، ويأتي في المرتبة الثالثة بعد ذلك التلفاز بنسبة ٧٦٫٢ ٪ ، أما مجال العمل أو الدراسة فيأتي في المرتبة الرابعة ، وتبلغ نسبته ٧٣٫٢ ٪ ، من جملة افراد العينة . ثم الكتب والمجلات وتأتي في المرتبة الخامسة وتبلغ نسبتها ٧٢٫٢ ٪ ،

وتأتي في المرتبة السادسة على السواء كل من الصحافة واللقاءات العلمية كالتدوات والمحاضرات بنسبة ٢١,٢% ، ثم وسائل أخرى ونسبتها حوالي ١٦,٩% ، وقد تبين من اجابات الذين اشاروا الى وسائل أخرى أنها اشتملت على وسائل مثل : (الفيديو والسينما والانشطة الطلابية والرحلات) .

جدول رقم (٢٣) يبين توزيع افراد العينة وفقاً لدرجة اقتناعهم بالقذوة كنموذج واقعي .

واقع القذوة	العدد	النسبة المئوية
يعكس واقع المجتمع	١٥	١٣,٥١%
يعكس واقعاً يرتجيه المجتمع	٨٤	٧٥,٦٨%
يعكس واقعاً مثالياً ولا يمكن تحقيقه	١٢	١٠,٨١%
يعكس واقعاً يختلف في ظروفه وقيمه وتقاليده عن المجتمع .	—	—
الاجمالي	١١١	١٠٠%

باستعراض الجدول رقم (٢٣) الذي يبين واقع القذوة كنموذج نجد ان اعلى نسبة من افراد العينة ترى أن القذوة يعكس واقعاً يرتجيه المجتمع السعودي ، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٧٦% ، ويرجع السبب في ذلك الى غلبة الشعور الديني لدى افراد العينة .
بينما كان نسبة الذين يرون أن القذوة تعكس واقع المجتمع فتبلغ حوالي ١٤% من جملة افراد العينة .

أما نسبة الذين يرون أنه يعكس واقعا مثاليا لا يمكن تحقيقه فقد بلغت حوالي ١١ % ، وهي نسبة قليلة وذات نظرة يائسة ٠٠ لم تراه من الاختلاف الحاصل بين القول والتطبيق .

في حين لم يجب أى فرد من أفراد العينة ، بأن القدوة تعكس واقعا يختلف في ظروفه وقيمه وتقاليده عن المجتمع ، ويلاحظ هنا أن هذه الاجابة تؤكد ما سبق ان بيناه في جدول رقم (١٢) الخاص بتحديد القدوة ، حيث لم يختار أى من أفراد العينة قدوتهم من الشخصيات العالمية أو الغربية ، وكانت اختياراتهم تؤكد الطبيعة الدينية للمجتمع السعودي ، ولذلك لم يراحد من أفراد العينة ان القدوة تعكس واقعا يختلف مع واقع المجتمع السعودي .

ملخص الدراسة والتوصيات

- خلص الباحث من خلال الدراسة الميدانية بالعديد من التوصيات ، وقد يكون من المفيد هنا قبل ان نتعرض لهذه التوصيات ان نقدم خلاصة لاهم ما توصل اليه الباحث من نتائج وذلك على النحو الآتي :-
- أهمية القدوة : كان هناك اجماع من قبل افراد العينة بأهمية القدوة ، وقد بلغت نسبته ١٠٠ ٪ . كما اكدت نسبة كبيرة تبلغ ٢٦٦ ٪ ترى أهمية وجود أكثر من قدوة للفرد الواحد .
- سبب الأهمية : لقد تراوحت الأسباب التي ذكرها افراد العينة لأهمية القدوة ، وجاء في المرتبة الاولى بنسبة ٦٣٦ ٪ انها تدعم القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع . وتتفق هذه النتيجة مع ما اكدته الابحاث العلمية بالنسبة " لحملات وسائل الاعلام الجماهيرى أنها يحتمل بشكل عام أن تدعم الآراء الموجودة بين الجمهور أكثر مما تغير تلك الآراء " (١) .
- ومن ناحية أخرى فان للقدوة دور في تطوير المجتمع السعودي وتميمته ، وفي تعليم العادات السلوكية الجديدة ، وفي نشر الافكار والمعلومات الجديدة ، وكانت النسب المئوية كالتالي ٣٣٣ ٪ ، ٢٦١ ٪ ، ٢٢ ٪ من جملة افراد العينة .
- وبخصوص مصادر المعلومات عن القدوة ، فقد احتل القرآن الكريم والمنصة النبوية وكتب التراث المرتبة الاولى . ثم جاءت اشكال الاتصال الشخصي

(١) د . جيهان رشتي : الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، ص (٦١٤) .

بصفة عامة كالاسرة والاصدقاء والزلاء والاساتذة .. في المرتبة الثانية .
أما وسائل الاعلام الجاهيرية فكان ترتيبها الثالث بين مجموعات
المصادر المختلفة .

— وبالنسبة لجمال القدوة أو ما اشتهرت به هجاء المجال الدينى فسي
المرتبة الاولى .

يليه المجال العلمي والثقافي ثم المجال السياسي .. أما الرياضة والفن
فلم تجذب سوى ٨١ ٪ من جملة افراد العينة ، ولهذا نجد الشخصيات
الاسلامية وعلى رأسها المصطفى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين
وكبار القادة والدعاة هم في نظر الشباب القدوة الحقيقية التي يحتذون
حذوها .

— كما اثبتت الدراسة ايضا وعي الشباب ونضجه ، فهو لا يختار القدوة عن
تقليد ومحاكاة ، ولكن عن دراية وعلم كاف بها يساعدهم على الحكم والتعرف
عليها .

— أما الصفات التي جذبت انظار الشباب الى القدوة فكانت اهمها القدرة
على القيادة والامانة والشرف والكرم والشجاعة والمثابرة ، وهي صفات
احوج ما يكون الشباب الى تعلمها والتسك بها ، ولذلك كانت هناك
نسبة كبيرة تتطلع الى الاقتراب من القدوة في هذه الصفات وتبلغ
٢٦٦ ٪ من جملة افراد العينة ، ونسبة ٢١٦ ٪ تأمل أن تكون مثلها .
— ويلاحظ أيضا أن الايمان بالقدوة لم يصل بالشباب الى درجة محاولة
فرض هذه القدوة على الآخرين ، ولم يوافق على ذلك سوى ١٢٦ ٪ فقط
وهي نسبة ضئيلة .. أما قدر ما يملكه الشباب من مشاعر للقدوة فكبير ...

نسبة من يشعر بالامتنان تبلغ ١٢ر٦% ، ومن يتحدثون عن قدوتهم امام الآخرين ١٤ر٦% ، ومن يحاولون اقناع الآخرين بها تبلغ ١٥ر٥٤% من جملة افراد العينة .
- وبالنسبة لاثار القدوة على مجالات التنمية ، جاءت التنمية الاجتماعية نسي المرتبة الاولى ، يليها الثقافية فالسياسية والاقتصادية ، واكدت اغلبيّة العينة - ما يقرب من ٢٥% - على مسئولية المجتمع عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية ، واشكال الاتصال الشخصي في تسليط الاضواء على الاشخاص البارزين وتقديرهم كقدوة أو نماذج يحتذى بها الشباب .

- ومن النتائج الهامة التي اكدتها الدراسة ، والتي تعكس الانقسام الحقيقي الذي يعيشه الشباب ، ان القدوة التي يقتدى بها الشباب لا تعكس واقع المجتمع الفعلي - نسبة ١٣ر٥% - ولكنها تعكس واقعا يرتجيه المجتمع - ٧٠ر٢٥% - أو واقعا مثاليا ولا يمكن تحقيقه لدى ٨ر١٠% من جملة افراد العينة .

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن استخلاص التوصيات الاتية :-

١- ان تهتم المؤسسات التربوية والاعلامية بتقديم كافة الموضوعات والمعلومات التي تساعد النفس والشباب على اختيار القدوة الحسنة ، وان تساعدهم على حسن هذا الاختيار ، بما تعتمد الى ابرازه من صفات حسنة متوافرة في هذه القدوة .

٢- الا تقتفي المؤسسات التربوية والاعلامية بمجرد تقديم القدوة فقط ، ولكن ان تحرص على أن تكون هي نفسها قدوة للآخرين ، بما تقدمه من مضمون ، وما تدعو اليه من قيم وافكار ومبادئ ، وذلك حتى تبتعد عن دائرة التافه التي قد تفقدها ثقة المواطنين أو الجمهور المتعامل معها .

- ٣- لا تقتصر النماذج التي تقدمها هذه المؤسسات على مجال واحد فقط من مجالات الحياة ، وانما عليها ان تقدم النماذج في المجالات المختلفة كالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ... الى جانب المجال الديني الذي يأتي عادة في المرتبة الاولى بحكم الطبيعة الدينية لهذه المجتمعات ، وان تربط بين نماذج القدوة ، وبين خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .
- ٤- ان تحرص المؤسسات التربوية والاعلامية ، وهي تقدم هذه النماذج على التأكيد على امكانية تقليد هذه النماذج والوصول الى مستواها ، لا أن تقدمها على انها صعبة المثال أو متعمدة التحقيق .
- ٥- ان تحرص المؤسسات الاعلامية بصفة خاصة على تقديم نماذج واقعية تعكس طبيعة المجتمع وعاداته وقيمه وراثته ، وان تتجنب النماذج المستوردة من القدوة ... وهذا يعني من ناحية اخرى أن تنقي هذه المؤسسات مضمونها من كافة ضروب البطولة ونماذج القدوة التي تعكس واقع المجتمعات الاخرى ، والتي تتضمنها الموضوعات والمسلسلات والافلام المستوردة التي تقدمها اجهزة الاعلام ووسائله .
- ٦- ان تستخدم المؤسسات الاعلامية كافة امكانياتها الفنية وقدراتها متضافرة مع اجهزة الدعوة الاسلامية والمؤسسات التربوية الاخرى على العناية بتقديم القدى المناسبة لظروف المجتمع السعودي على أن تتجهج في سبيل تحقيق ذلك المنهج العلمي القائم على التخطيط والمتابعة والبحوث الميدانية المستمرة ، حتى يكون ما تقدمه هذه المؤسسات انعكاسا لمتطلبات الواقع المعاصر والتنمية في المجتمع السعودي .

والله ولي التوفيق

تم بحمد الله

اللاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله



جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

المعهد العالي للدعوة الاسلامية

قسم الاعلام

شعبة الصحافة



مسلسل

استشارة بحث عن

الاثرا الاعلامي للقذوة الحسنة

دراسة ميدانية

على طلاب جامعتي الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة

الملك سعود بالرياض

اعمداد

صالح بن عبدالله الصالح الخليفة

اشراف

الاستاذ الدكتور : محمد منير حجاب

استاذ الاعلام الاسلامي المشارك

بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

للعام الجامعي ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحظات :- =====

- ١- الاجابة على اسئلة هذه الاستمارة سوف تستخدم لفرض علمي وليس لفرض آخر .
- ٢- نرجو مراعاة الدقة والامانة وعدم الانحياز في الاجابة على الاسئلة المرفقة ، لأن اجابكم تمتد مساهمة منكم في خدمة البحث العلمي والمجتمع .
- ٣- كتابة الاسم ليست ضرورية في هذه الاستمارة .
- ٤- من فضلك ضع علامة (/) أمام الاجابة التي تناسبك في حالة السؤال المقفول ، اما في حالة السؤال المفتوح فتوضع الاجابة كاملة في الفراغ الممد لذلك .
- ٥- نشكر لكم تعاونك معنا ونرحب بملاحظاتكم التي نود تدونها في مكانها المناسب من هذه الاستمارة .

أولا : بيانات عامة :-

(١) هل تعتقد بأهمية القدوة ؟ ☐ نعم ☐ لا

(٢) اذا كانت اجابتك بنعم ، فهل لأنها :-

- (أ) ضرورة لنشر افكار ومعلومات جديدة ☐
- (ب) ضرورة لتدعيم القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع. ☐
- (ج) ضرورة لتعليم عادات وسلوكيات جديدة . ☐
- (د) ضرورة لتطوير المجتمع السموى وتنميته . ☐
- (هـ) ضرورة لأسباب اخرى مثل ☐
- ☐

(٣) هل لك اكثر من قدوة ؟ ☐ نعم ☐ لا

(٤) اذا كان الجواب بنعم ، فاذكر

الاسم	المجال
(أ)	(أ)
(ب)	(ب)
(ج)	(ج)

(٥) ما هو مصدر معلوماتك عن قدوتك ؟ ضع علامة () أمام المصدر او

المصادر التي حصلت منها على معلومات عن قدوتك .

- (أ) من القرآن الكريم والسنة النبوية ☐ (و) من القديم ☐
- (ب) من الكتابald بنبة والتاريخ والتراث ☐ (ز) من السينما ☐
- (ج) من الصحف ☐ (ح) من الاسرة ☐
- (د) من الاذاعة ☐ (ط) من الاقارب والجيران ☐
- (هـ) من التلفاز ☐ (ي) من الاصدقاء والزملاء ☐

☐

ك) من الاساتذة

ل) من مصادر اخرى (اذكرها)

.....

سج) ما مجال قدوتك الاكثر تركيزا ؟

أ) المجال الديني

ب) المجال العلمي والثقافي

ج) المجال الرياضي والفني

د) المجال السياسي

هـ) مجال آخر (اذكره) :

☐
☐
☐
☐

لا

س٧) هل تستطيع ان تحدد من هو قدوتك؟ نعم

أ) الرسول صلى الله عليه وسلم

ب) أحد الخلفاء الراشدين

ج) أحد القادة او الدعاة الدينين

د) أحد الزعماء السياسيين

هـ) شخص آخر

☐
☐
☐
☐
☐

..... اذكره

..... =

..... =

..... =

س٨) اذا أجبت على السؤال السابق بـ (نعم) ، فلماذا اتخذته قدوة لك ؟

..... -

..... -

..... -

..... -

س٩) هل تعتقد أن مملوماك عن قدوتك :

أ) كثيرة تجعلك تتعرف وتحكم عليها

ب) متقولة = = =

ج) قليلة ولكن مفيدة تجعلك تتعرف وتحكم عليها

د) قليلة ولكن لا تستطيع الحكم عليها

هـ) لا أعرف شيئا ولكني وجدت الآخرين يتخذونه قدوة لهم

☐
☐
☐
☐
☐

س١ ما هي الصفات التي أعجبتك في الشخصية التي تتخذها قدوة لك ؟ ضمح

علامة (✓) امام الصفة او الصفات التي أعجبتك :

<input type="checkbox"/>	أ (الشرف	<input type="checkbox"/>	ح (الذكاء	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	ب (النبيل	<input type="checkbox"/>	ط (الابداع	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	ج (الكرم	<input type="checkbox"/>	ى (القوة	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	د (الامانة	<input type="checkbox"/>	ك (الشدة	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	هـ (الشجاعة	<input type="checkbox"/>	ل (المركز الاجتماعي المتفوق	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	و (القدرة على القيادة	<input type="checkbox"/>	م (الفني	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	ز (المثابرة	<input type="checkbox"/>	ن (صفات أخرى (اذكرها)	<input type="checkbox"/>

س١١ هل تحاول أن تكون

- أ (قريبا من قدوتك . ☐
- ب (مثلها ☐
- ج (أفضل منها ☐

س١٢ هل تعتقد أنك في الطريق الى تحقيق ما تريد ؟

- أ (نعم ☐
- ب (لا ☐
- ج (لا أدري ☐

س١٣ اذا كانت الاجابة ب (نعم) ، فهل تعتقد أن أثر قدوتك في ذلك :

- أ (كبير ☐
- ب (متوسط ☐
- ج (ضعيف ☐
- د (معدوم ☐

س١٤ هل تعتقد أن مراجعتك لقدوتك هذه اما بالمقابلة الشخصية او الكتابة اليها

او القراءه الكثيره عنها قد تساعدك في تخطيط حياتك ؟

- أ (نعم ☐
- ب (لا ☐
- ج (لا أدري ☐

- س ١٥ حل اعجابك بالشخصية التي تتخذها قدوة لك يجعلك
- نعم لا
- أ (تعرض على استشارة قدوتك في كل ما يواجهك من مشكلات)
- ب (تسأل قدوتك عن أشياء لا تعلمها)
- ج (تمتد بصحة كل المعلومات التي يدلي اوالدى بها قدوتك)
- د (تعرض على أن تقلد قدوتك في كل صفاته)

- س ١٦ حل يصل اعجابك بالشخصية التي تتخذها قدوة لك الى الدرجة التي تجعلك :
- نعم لا
- أ (تشمر نحوها بالامتنان)
- ب (تتحدث عنها أمام الآخرين)
- ج (تحاول أن تقنع بها الآخرين)
- د (تحاول أن تفرضها على الآخرين)

- س ١٧ ما هي الجوانب الهامة المتوافرة في قدوتك والتي تساعد على تنمية المجتمع السعدي ؟

.....

.....

.....

.....

- س ١٨ في أي من مجالات التنمية يمكن لقدوتك أن يكون لها تأثيرات هامة ؟
- أ (في التنمية الاجتماعية) د (في التنمية الثقافية)
- ب (في التنمية الاقتصادية) هـ (في مجالات أخرى مثل :)
- ج (في التنمية السياسية)

- س ١٩ هل تعتقد أن المجتمع السعدي في حاجة أكثر للاستفادة من قدوتك ؟

أ (نعم) ب (لا) ج (لا أدري)

س ٢ : اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بـ (نعم) فط عني الوسائل التي تمتد

أنها سوف تساعد على الاستفادة من قدوتك ؟

☐

(أ) الاناعة

☐

(ب) التلفاز

☐

(ج) الصحافة

☐

(د) الكتب والمقالات والمجلات

☐

(هـ) المساجد (الخطب)

☐

(و) مجال العمل او الدراسة

☐

(ز) اللقاءات (ندوات ومحاضرات)

(ح) وسائل اخرى (اذكرها)

.....

س ٢١ : بالنسبة لقدوتك كنموذج : هل تمتد :

☐

(أ) انها نموذج يمكن واقع المجتمع السعودي

☐

(ب) انها نموذج يمكن الواقع الذي يترجيه المجتمع السعودي

☐

(ج) انها نموذج يمكن واقعا مثلنا ولا يمكن تحقيقه

☐

(د) انها نموذج يمكن واقعا يختلف في ظروفه وقيمه وتقاليد

☐

عن المجتمع السعودي المسلم

س ٢٢ : اذا كانت اجابتك على السؤال الأول (بلا) فما هي في رأيك اسباب ذلك ؟

☐

(أ) قناعتك بأن لكل شخص ذاتيته الخاصة وشخصيته المنفردة

☐

(ب) قناعتك بأن طموحاتك أكبر من الاقتداء بقدوة سمينه

☐

(ج) قناعتك بأنك لم تلاق الى الآن ما يسمونه قدوة حسنه

(د) لسبب آخر (اذكره)

.....

ثانيا : معلومات أولية :-

(١) الجنس (أ) ذكر ☐ (ب) أنثى ☐

(٢) السن (أ) ٢٠ سنة فأقل ☐
(ب) ٢١ إلى ٢٥ ☐
(ج) ٢٦ إلى ٣٤ ☐
(د) ٣٥ إلى ٤٥ ☐
(هـ) ٤٥ فأكثر ☐

(٣) الحالة الاجتماعية : (أ) أعزب ☐ (ب) متزوج ☐ (ج) أرمل ☐

(٤) الحالة السكنية
(أ) منفرد ☐
(ب) مع الأصدقاء ☐
(ج) مع الأهل ☐
(د) مع أحد الأقرباء ☐
(هـ) مع الزوجة ☐

(٥) محل الميلاد ☐

(٦) محل الإقامة : (أ) في السكن الجامعي ☐
(ب) مع الأهل ☐

(٧) (أ) الجامعة :

(ب) الكلية :

(ج) القسم :

(د) التخصص :

(هـ) المستوى الدراسي :

المراجع

- القرآن الكريم .
- د ابراهيم امام : الاعلام الاسلامي - الرحلة الشفهي - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٠م .
- ابن منظور ، لسان العرب المحيط - دار لسان العرب - بيروت - ط ٦ .
- أبو السعود بن محمد العمادى الحنفي : تفسير ابي السعود - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض - ج ٤ .
- ابو منصور محمد بن احمد الازهرى : تهذيب اللغة - دار المصريسة للتأليف والترجمة .
- د احمد بدر : الاعلام الدولي - دراسات في الاتصال والدعاية الدولية - مكتبة غريب .
- د جيهان رشتي : الاسس العلمية لنظريات الاعلام - دار الفكر العربي .
- د حامد عبدالسلام زهران : علم النفس الاجتماعي - عالم الكتب - القاهرة .
- د حسن عيسى الظاهر : الدعوة الاسلامية في غرب افريقيا ، وقيام دولة الغولاني - ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- د زيدان عبد الباقي : وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ط ٢ ١٩٧٩م .
- د سعد عويس : القدوة في محيط النشء والشباب - دراسات علمية وتربوية - دار الفكر التربوى - ١٩٧٩م .

- د. سمير محمد حسين : بحوث الاعلام - البادئ والتطبيق - عالم الكتب - ط ١ - القاهرة ١٩٧٦م.
- د. سيد احمد شان : علم النفس الاجتماعي التربوي - الجزء الاول (التطبيع الاجتماعي) - مكتبة الانجلو المصرية.
- سيد قطب : في ظلال القرآن - دار الشروق.
- الطفل المصري في اطار الرعاية الصحية والنفسية - ابحاث اعادة بناء الانسان المصري - التقرير الرابع - جامعة الاسكندرية.
- د. عبدالحميد الهاشمي - الرسول العربي العربي - دار الثقافة للجميع - سوريا - دمشق - ط ١ - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- عبدالسلام هارون : تهذيب سيرة ابن هشام - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- عبدالله سعد الضياف ، الاثر الاعلامي للتجار المسلمين في جنوب شرق آسيا - رسالة ماجستير - ١٤٠٣هـ .
- عبدالله علوان : تربية الاولاد في الاسلام - ج ٢ - دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
- د. عبداللطيف حمزة : الاعلام في صدر الاسلام - القاهرة - دار الفكر العربي - ط ٢ - ١٩٧٨م.
- علي بن محمد الشريف الجرجاني : التعريفات - مكتبة لبنان - بيروت ١٩٦٩م.
- د. عاره نجيب : الاعلام في ضوء الاسلام - مكتبة المعارف - الرياض - ط ١ - ١٤٠٠هـ .
- الفزالي خليل عبد : تفسير سورة الاحزاب - مؤسسة المدالله للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤٠٢هـ .

- محمد بن احمد الزنجاني : تهذيب الصحاح - دار المعارف بمصر.
- د. محمد رأفت سعيد - الرسول المعلم ومنهجه في التعليم - دار الهدى للنشر والتوزيع - سوريا - دمشق - ط ١ - ١٤٠٢ هـ.
- محمد طنطاوى دنيا : التربية ودورها في رفع المستوى الصحي - دار البحوث العلمية - الكويت ط ١ - ١٣٩٥ هـ.
- محمد الغزالي : فقه السيرة - دار الكتب الحديثه - ١٩٧٦ م.
- محمد فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين - دار المعرفة للطباعة والنشر ط ٣ - بيروت - ١٩٧١ م.
- د. محمد كمال الدين امام : النظرة الاسلامية للاعلام محاوله منهجية - دار البحوث العلمية - الكويت - ط ٢ - ١٤٠٣ هـ.
- د. محمد يحيى كمال العجيزى : نحو نظرية اسلامية للتعليم - مقال في مجلة كلية العلوم الاجمالية - عدد ٧ - ١٤٠٣ هـ - ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- د. محي الدين عبدالحليم : الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العلمية - مكتبة الخانجي - ط ١ - ١٩٨٠ م.
- د. مصطفى زيدان : معجم المصطلحات النفسية والتربوية - جدة - ١٣٩٩ هـ.
- د. مصطفى السقيني ، علم الاجتماع التربوى في اجتماعات التربية - دار النهضة العربية ١٩٧٨ م.
- منجد الطلاب : دارالمشرق - بيروت - ط ٢١ - ١٩٧٧ م.
- د. منير حجاب : مدخل في علم الاحصاء الاعلامي - مذكرة استئسل - جامعة اسبوط - ١٩٨١ م.

- د . منير حجاب : نظريات الاعلام الاسلامي - المبادئ والتطبيق -
الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٨٢م .
- د . منير حجاب : مبادئ الاعلام الاسلامي - الهيئة المصرية العامة
للكتاب - ط ١ - ١٩٨٢م .
- د . منيره المعصره : انحراف الاحداث ومشكلة العوامل - المكتب المصري
الحديث للطباعة والنشر - الاسكندرية - ١٩٧٤م .
- يحيى بن سلام : التصاريफ (تفسير القرآن مما اشتهت اسماؤه وتصرفت
معانيه) تحقيق : هند شلبي - الشركة التونسية للتوزيع .
- يعقوب الشاروني : تنمية عادة القراءة عند الاطفال - دار المعارف -
سلسلة اقرأ ٤٨٣ - يناير ١٩٨٣م) - القاهرة .
- د . يوسف محمد قاسم : ضوابط الاعلام في الشريعة الاسلامية وانظمة
المملكة العربية السعودية - عادة شئون المكتبات - جامعة الرياض -
١٣٩٩هـ .
- يوسف ميخائيل اسعد : الشخصية القوية - مكتبة غريب - القاهرة .